حسين علي وحلي

ألفية التفسير

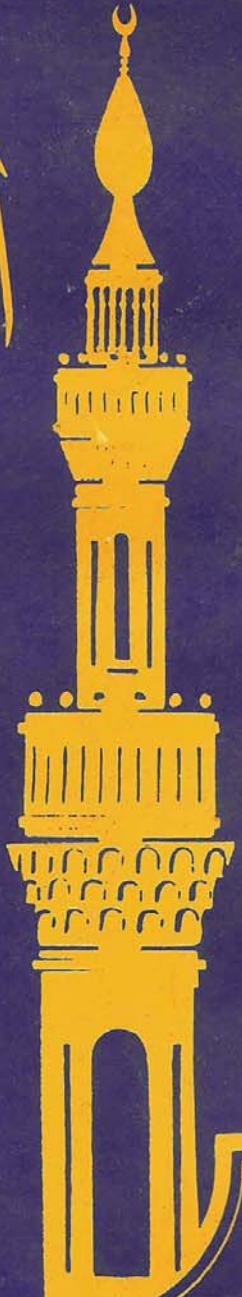

دار الحكمة
للطباعة والنشر

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار الحكمة
للطباعة والنشر

دمشق - سورية - بناء سادكوب - الحلبوني

سجل تجاري ٢٤٩٦٨

هاتف ٢١٢٩٦٧ - ٢٣٠٧٣٨

ص.ب ٧٨٧ - دمشق

ص.ب ٥٧٢٠/١١٣ بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

ألفية التفسير

وبسمةً ضاحكةً في كلّ عصر وأوان

وفنًّا فريداً عزيزاً ما نسج ناسجٌ على هذا المثال

ولا درج دارجٌ على منوالها في الأيام الخوال

فهي جديرةٌ بأن تسمى يتيمة الدهر

ولو أنها أُنصفت لحازت على جائزة السبق في كلِّ بقعة ومصر

ولكنني أرجو ان تكون ذخيرتي يوم الدين

ووسيلةً لنجاتي في عَرَصَات القيامة حين القدوم على الله رب العالمين

الفقير إلى الله تعالى

حسين علي دحلي

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

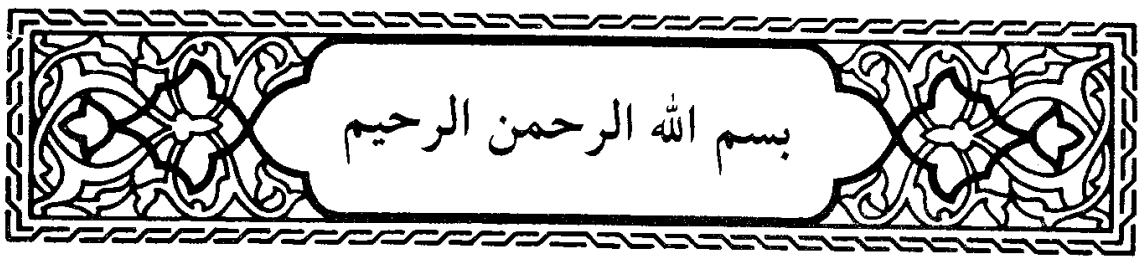

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه النبيين والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وبعد

فقد كنت نظمت قصيدةً جاءت في ألف بيت وازدادت تسعاً وسميتها ألفية التفسير .

ولكن بعد النظر الطويل فيها والتأمل الكثير رأيت أنها لا تمس جوهر التفسير على نحو مباشر فهي تُعنى أولَ ما تُعنى بالاقتباس من كتاب الله عزّ وجلّ ثم بالربط بين جميع السور وبين الآية والآية أحياناً نادرة ثم بالدفاع عن الإسلام الحنيف ثالثاً . وتأتي مرحلة التفسير في المقام الرابع . ولما كان الأمر كذلك رأيت ان أطلق عليها هذا الاسم [ألفية : على هامش التفسير] وأن أنظم ألفية أخرى تكون أكثر مساساً بجوهر التفسير وأكثر صلة وسلاسة وواقعية من تلك وقد أنجزتها في حوالى ستين يوماً وذيلتها بتعليقات لطيفة لا بد منها في كثير من الأحيان وقد أطلقت على هذه القصيدة اسم [ألفية التفسير] هذا وبالله التوفيق. وما التوفيق إلا من عند الله العزيز الحكيم .

[ملاحظة هامة جدًّا] هذه الألفية كسابقتها استوعبت جميع سوار القرآن الكريم لكنها لم تستوعب جميع معاني التنزيل ولا جميع آياته التي بلغت ستة آلاف آية أو تزيد والسبب في ذلك أوضحته بالتفصيل في خطبة ألفية على هامش التفسير

السالفة الذكر وخلاصة ما هنالك أن عدم الاستيعاب يرجع إلى أمور ثلاثة :

الأول : أن القيام بمثل هذا المشروع الحافل يحتاج الى الزمان الطويل الذي لا سبيل إليه وقد يمتد الى سنين .

الثاني : أن نظماً طويلاً على هذا النحو لا شك أن يكون سبباً لعزوف الناس وابتعادهم عنه وقد أجاد وأفاد من قال : لكن من التطويل كِلّت الهِمَم فصار فيه الاختصار ملتزم .

الثالث : أن نظماً كهذا قد يضطرني إلى أن يكون عشرة آلاف بيت لا تقل ويعوزني ذلك إلى خمسة آلاف كلمة آخرها الراء وعلى نحو من الانحاء فيما إذا كررت الكلمة الواحدة في القصيدة مرتين وإلا فلا بد من عشرة آلاف كلمة لا تقل اذا كانت القصيدة عشرة آلاف بيت وهذا أمر جدير بالعناية والاهتمام فقد يتطلب استقصاء كبار كتب اللّغة وصغارها كلسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزابادي وصحاح الجوهري وغيرها . وقد لا يتسنى للباحث المجدّ أن يحصل على ذلك كلّه بحذافيره ورمّته على أنه إن تم هذا بسهولة ويسر أرى عائقاً آخر يمنع من بث هذه الكلمات في قصيدة كتلك فإن أكثر المفردات اللغوية المنتشرة في مثل هذه الكتب تراها ألفاظاً غريبة غير مألوفة ولا مستعملة وكأنها ليست من العربية في شيء وقد أدخلت عليها إدخالاً وحينئذ فلا بد من القول بأن هذه المفردات تحتاج الى الشرح الموصل الى معانيها فإنها لو تركت لبقيت أبعد عن مدارك القارىء من خفايا الألغاز التي لم تطرق سمع الناس وقد تضيع الفائدة المرجوّة من نظم يسمى ألفية التفسير ويصبح القارىء مصروفاً الى مهمة أخرى وكأنه قد صار إلى متاهات قاصية هو في غنىً عنها وإلى مفازات بعيدة لا آخر لها يضاف الى ذلك ان الجيل المعاصر قد أصبح مشغولاً بكلّ قواه بجميع أنواع الترف وأصبحت المادة الممثلة بالدرهم والدينار هي المثال الذي يحتذى وصارت هي المقياس الصحيح الذي لا يُقبل فيه الجدال . وقد طغت الدنيا بأسودها وأحمرها على الكثير من قلوب العباد وعضوا عليها بالنواجذ بحزم وعزم وقوة وإحكام وكأنهم عن الآخرة والعمل لها نيام : ومن الجدير بالذكر أنه قد صنف الإمام أبو بكر الأدفوي المتوفى سنة ٣٨٨ كتاب الاستغناء في تفسير القرآن في مائة مجلّد : وكان في إحدى مكاتب الأندلس التي أحرقت تفسير جاء في ثلاثمائة مجلّد وذكر الشعراني في كتابه [المنن] تفسيراً قال إنه في ألف

مجلَّد : فأين أهل عصرنا هذا من أولئك الأفاضل الأعلام الذين لم تؤلف لهم مثل هذه الكتب الكبيرة إلا ليقرؤها بالكمال والتمام .

هذا ملخص لما جاء في خطبة ألفيتي على هامش التفسير كما أسلفت لكن بتصرف يسير وحسبي الله .

١٤٠٧/٦/١٤ هـ المعهد العلمي عرعر المملكة العربية السعودية

الفقير إلى الله تعالى
حسين علي دحلي

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

مقدمـــة

١ أضـاءت لي الأنوار من قمـة[١] الـذُّرَا ... فـأبصـرت من أبغيـة حقًّا بـلا امتـرى
٢ سمعت حـديثاً من سنـاه فشـاقني ... وحـدثنـي دهـراً طـويـلاً مـخبّـرا
٣ وقـال مـقـالاً راقني مـا يـقـولـه ... أقـمت سعيـداً في ذَرَاه[٢] مسـامـرا
٤ فقلت لـه يـا بهجـة النفس داوني ... بـحـبّ وقـرب دائـمـيـن مـبـادرا
٥ وأمـتـع فؤادي عـن همـوم كـثيـرة ... لعـلّ الـردى يَـذْدِي[٣] ذُوِيًّـا إلى الـورا
٦ فـأبـهجـني حـالاً بِـحُـلْوٍ مَـذَاقُـهُ ... وأتحفني بـالـوصـل والفصـل أدبـرا
٧ وأدخلني في روضـة جمـة الـجنى ... حـظيت بهـا أضحيت جـاراً مجـاورا
٨ وألـبسـني مـن كُسـوة سـنـدسيـة ... وحلَّى يمـيني مـع يسـاري أسـاورا

---

(١) القمة أعلى كل شيء : وذُرَى الشيء بالضم أعاليه .
(٢) الذَّرَا بالفتح كل ما استذريت به يقال أنا في ظل فلان وفي ذراه .
أي في كنفه وستره ودفئه .
(٣) ذَوَى يَذْوِي بالكسر ذُوِيًّا مضموم مشدد فهو ذاوٍ أي ذَبَلَ .

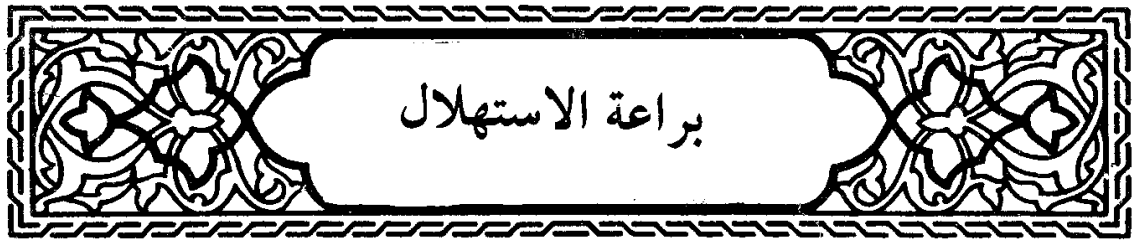

٩ وبعـدُ فخيـر القـول نـظمٌ منـزّلٌ على خيـر مبعـوث ختـامـاً وآخـرا
١٠ عـليـه صـلاة والـسـلام : وآلُـهُ لـه تَبَـعٌ نلت الـهـدى والمـفـاخـرا
١١ وإن كـتـاب الله أخـلص نـافـع وأحـلى حـديـث فـي عـلاة مُـنَـوِّرَا
١٢ لـه شـاهـد مـنـه عـلي بـأنـه بـليـغ الـذُّرَى تلفيـه قـولاً مُيَسَّـرَا
١٣ سـأحـظى بعـون الله فيمـا أردتـه بـخـدمـة قـرآن كـريـم تـيـسَّـرا
١٤ سـآتي بمـا قـد سهـل الله كـاشفـاً لمـا كـان مكـنـونـاً خفيًّـا مُفَسِّـرَا
١٥ فـإن كنت قـد وفقت فيمـا أردتـه فـذلـك فضـل الله أعـطى فـأكثـرا
١٦ وإن كنت عن هـذا المقـام بمعـزل فكلّي عـيـوبٌ يـا لـك الله فـاغفـرا

سورة الفاتحة

١٧ تيمنتُ باسم الله يا من يؤمّل رجوتك رحماناً رحيماً مُيَسِّرَا
١٨ هديتَ فؤادي يا مرادي إلى الهدى لك الحمد انت الرب يا مالك الورى
١٩ لك الملك يوم الدين يوم معادنا فكن لي مريداً يوم تُبْدِى السرائرا
٢٠ فليس بمعبود سواك ومسعف فأنت لها فارحم ذليلاً وصاغرا
٢١ ووفق وثبتنا على الدين والرضا على ملّة الإسلام فضلاً مُؤازِرَا
٢٢ ومن كان مغضوباً عليهم فإنهم يهودُ ومن ضلّ الطريق تنصَّرا

سورة البقرة

٢٣ وقد بدأتْ تسعاً وعشرين سورة حروفُ الهجا هاج الفؤاد تأثّرا
٢٤ وذاك دليل لا يضاهى بأنها إشارة إعجاز لمن كان قد درى[1]

(١) اختلف المفسرون في معاني هذه الحروف الهجائية التي كانت مطلعاً لتسع وعشرين سورة على أقوال كثيرة جدًّا أرجحها أنها تشير إلى إعجاز القرآن العظيم ومعنى ذلك أن هذا الكتاب المنزل مؤلف منها ومن غيرها وكلامكم يا معشر العرب مؤلف منها ومن غيرها أيضاً وأنتم جمع ومحمد فرد وفيكم القارىء والكاتب ومحمد أُميٌّ وأنتم أصحاب الفصاحة والبلاغة وكنتم تقيمون أسواقكم في عكاظ وغيرها بادىء ذي بدء لإنشاد الشعر وإلقاء الخطب فلستم بالغرباء عن هذا الميدان الفسيح المترامي الأطراف فأتوا

٢٥ وهـذا كتـاب الله فينـا حـديثـه ... ومـا كـان هـذا الـذكـر يـومـاً لِيُفْتـرى
٢٦ ولـكـنـه نـور مـن الله سـاطـع ... وليس يـرى الأنـوار من ليس مبـصـرا
٢٧ هنيئاً لأهـل الصـدق والـويـل كله ... لمن كـان من أهـل النفـاق وكـافـرا
٢٨ وما الختم إلا الطبع للقلب بالردى ... غـشـاوة الأبصـار الـغـطـاء تـفـكـرا
٢٩ فـصمّ عـن الحـق المـبيـن وإنـهـم ... لخـرس عن الخيـرات عميٌ بـلا مـرا
٣٠ يضـارعهم أصحـاب غيث بـظلمـة ... ورعـدٍ وبـرقٍ مـوبـقـاتٍ تـحـذَّرا
٣١ ينـادي ألا فلتعبـدوني بـأسـركم ... ولا تفتـروا نـدًّا شـريكـاً منـاصـرا(٢)
٣٢ وهـذا هـو القـرآن فـأتـوا بمثله ... بعَشـر بعُشـر العَشـر جـرب مبـادرا(٣)
٣٣ إذا كنت عن هـذا الحديث بمعـزل ... فـآمِـنْ وإلَّا فـالـجـواب تـعـذَّرا
٣٤ وأنـذر عنبـراً قـد أبى أمـر ربـه ... وبشّـر سعيـداً قـد أجاب فـأثمـرا(٤)
٣٥ وأنت تـرى الأصنـام أدنى مكـانـةً ... إذا شئت من ذاك الـذبـاب(٥) وأحقـرا
٣٦ ومـا كـان بيت العنكبـوت بنـافـعٍ ... لـنـاسـجه شـيئـاً قـليـلاً ونـادرا
٣٧ بهـذا نـرى الأمثـال تُضـرب تـارة ... وقـال يهـود لا نـرى الضـرب مثمـرا
٣٨ عليهـم تـوالت لـعنـة إثـر لـعنـة ... حـثـالـة خنـزيـر تـراه مكـشـرا(٦)

= بمثل هذا القرآن فإذا تم عجزكم بعد التجارب المتلاحقة والهزائم المتكررة فما معنى ذلك إلا أن محمداً رسول الله لأنه قد جاء بالإعجاز فآمنوا به فإن لم تفعلوا فلا تلوموا إلا أنفسكم .

(٢) هـذا البيت يشير الى قـوله تعـالى بعـد الفـراغ من الكـلام على الفـرق الثـلاث المؤمنين والكـافـرين والمنافقين : ﴿ **يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم . . .** ﴾ .

(٣) تحدّاهم هنا أن يأتوا بمثل سورة وفي سـورة هود بمثـل عشر سـور وفي الإسراء بمثله كلّه فـالمراحـل ثلاث .

(٤) المعنى أنه تعالى لما قال : ﴿ **فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكـافرين** ﴾ : وهـذا وعيد شديد أردفه بالوعد الحسن لئلا ييأس الكافـر من رحمة الله تعـالى فقال : ﴿ **وبشـر الذين آمنـوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار . . .** ﴾

(٥) هذا البيت يشير الى قوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضةً فما فوقها . . .** ﴾ .
وقد نزلت هذه الآية الكريمة ردًّا لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالـذباب في قـوله : ﴿ **وإن يسلبهم الذباب شيئاً . . .** ﴾ . والعنكبوت في قوله : ﴿ **كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً . . .** ﴾ .
قالوا ما أراد الله بذكر هذه الأشيـاء الخسيسة أيْ أيُّ فـائدة فيـه فقال تعـالى في جوابهم : ﴿ **إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً . . .** ﴾ .

(٦) قال في مختار الصحاح حثالة الدهن ثفله فكأنه الرديء من كل شيء .

٣٩ وربي عليم في شؤون عباده حكيم تعالى قد قضاها وقدرا[٧]
٤٠ ولما أراد الله إيجاد آدم وأنبأ عن هذا الملائك أخبرا
٤١ فقالوا ألا لا ينبغي خلق مثله سيفسد فيها بالمعاصي مبادرا
٤٢ ويسفك في الأرض الدماء يريقها سيسعى الى فعل الحرام مجاهرا
٤٣ بنو الجن كانوا هكذا فأمرتنا بطردهمو راحو الجبال الجزائرا
٤٤ فقال لهم إني خبير وعالم سيخلفني في الحكم فيها مباشرا
٤٥ فعلّمه أسماء الأشياء كلَّها وقال ألا هل من مجيب فيخبرا
٤٦ فقالوا جهلنا ما يراد بأسرنا وليس لنا علم بهذا فنخبرا
٤٧ ولكنه فاق الجميع بعلمه فقال له أخبر وَلاَءً بما ترى
٤٨ فأخبرهم في الحال عن حال ما بدا فصار رئيساً لا يبارى بما أرى
٤٩ فقال اسجدوا طرًّا أجابوا جميعهم ولكنَّ إبليس اللعين تكبَّرا
٥٠ وقال تعالى قد أبحتك آدم وحواءُ هذاك النعيم فَبَادِرَا
٥١ كُلاَ كلَّ شيء في الجنان تمتّعا ولا تأكلا بُرًّا بحكمي فتخسرا
٥٢ فنحّاهما الشيطان عنها بحقده فصار إلى الغبراء والعز أدبرا
٥٣ فتابا وقالا قد ظلمنا نفوسنا فغفرانك اللَّهم فارحم وكفّرا
٥٤ فتاب على من تاب فضلاً بجوده ومن كان فيها قد أصرَّ تعثّرا
٥٥ ونادى بني يعقوب يطلب منهمو وفاءً بعهد سالف الذكر آمرا[١]
٥٦ دعاهم إلى إيمانهم بمحمَّد وقال أجيبوني أثبْكم بلا امترى
٥٧ وذكّرهم فيما أفاض عليهمو فصاروا إلى نبذ العهود الى الورا
٥٨ وقد ألّهوا عجلاً فحادوا عن الهدى وقد خالفوا أمر الكليم تذمرا
٥٩ وقد قتلوا يحيى الحصور وقبله أباه بغير الحق ظلماً تكبُّرا
٦٠ وجاؤا إلى موسى بشأن قتيلهم لتبيانه والسؤل منهم تكرّرا

---

(٧) تنتقل الآيات الكريمات بعد ذلك الى الحديث عن آدم عليه السلام وأصل خلقه . قال تعالى : ﴿ **وإذ قال ربك للملائكة إني جاعلٌ في الأرض خليفةً** . . . ﴾ .

(١) هذا أول الحديث عن بني إسرائيل . وإسرائيل لقب ليعقوب عليه السلام . قال تعالى : ﴿ **يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون** . . . ﴾ .

٦١ ولـو ذبحـوا بـاقـورةً أيّهـا كفت ... ولـكنـهم قـد شـددوا مـا تيسـرا[٢]
٦٢ قلوب كمثل الصخر غلف تسترت ... بـأغـطيـة لا تـسـتـجيـب الأوامـرا
٦٣ وقـد نبـذوا التـوراة تلك التي دعت ... لتصـديقهم طـه الـرسـول المـطـهّرا
٦٤ وقد عملوا بالسحر من جاء مـا أتوا ... يكـون بشـرع الله في الحـال كـافـرا
٦٥ وقـالوا افتـراءً عن سليمـان لم يكن ... نبيًّـا على الإطـلاق بـل كـان سـاحـرا
٦٦ وقـد طعن الكفار في النسـخ فـريـة ... وقـد كـان ذا حـقاً مـن الله صـادرا
٦٧ فـإمـا إلى سهـل يؤول وعكسـه ... يضـاعف فيـه الأجـر عن ذاك أكثـرا
٦٨ وهـذا خـليـل الله يـتـلى ثـنـاؤه ... علينـا حـديثـاً طيب الـذكـر زاهـرا[٣]
٦٩ وأنبـأنـا الله الـجـليـل بـفـضـله ... عقيب بني الإسـلام والكـفـر ذاكـرا
٧٠ ومن نسله مـوسى وعيسى كـلاهمـا ... وقـد كان جـد المصـطفى سيـد الـورى
٧١ حبـانـا وأولانـا تعـالـى بجـوده ... ألا وَسَـطاً نـدعى عـدولاً تـذكـرا[٤]
٧٢ ولمـا انتهى الهادي البشير لـطيبـة ... يتمم شـطر القـدس عـامـاً وأشهرا
٧٣ ولـكنـه كـان الـحنـيـن مـؤرقـاً ... لمضـجعـة شـوقـاً لـمكـة صـائـرا
٧٤ أجيب الى مـا كـان يبغيـه بعـدهـا ... تـوجَّـه نـحـو الـبـيـت لله شـاكـرا
٧٥ وعـاب اليهـود العـابثـون مصيـره ... وكـانـوا قـديماً للضـلالـة مصـدرا
٧٦ ومن مـات مقتـولاً شهيـداً فـروحـه ... لهـا مركب سهـلٌ ترى الـطير أخضـر[٥]

---

(٢) جاء في الحديث الشريف : لو ذبحـوا أي بقرة كـانت لأجزأتهم ولكن شـددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم : وقال الرازي في مختار الصحاح ما نصه . وأهل اليمن يسمون البقرة باقورة . وكتب النبي عليه الصلاة والسلام في كتاب الصدقة لأهل اليمن « في ثلاثين باقورة بقرة » ١ هـ .

(٣) ولما انتهى الكلام على أصحاب الديانات الثلاث المسلمين واليهود والنصارى وقد أجمعوا كلهم على إجلال الخليل واحترام ابراهيم عليه السلام لأنه أصل لموسى وعيسى ومحمد عليهم الصـلاة والسلام ناسب ذكره بعد الثلاثة ليكون حجة دامغة لأهـل الكتابين على أنهم على بـاطل وضـلال مبين : ﴿ **إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفا ولم يك من المشركين** ﴾ .

(٤) ﴿ **وكذلك جعلناكم امة وسطاً . . .** ﴾ .

(٥) ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء . وجاء في الحديث الشريف . أرواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت .

٧٧ وأبشر بجنات النعيم وَرَوْحِهَا إذا كنت من أهل البلاء وصابرا[٦]
٧٨ أعود الى ذكر الخليل مع الصفا وأكرم بإسماعيل والأم هاجرا[٧]
٧٩ وكانوا جميعاً صابرين وإنهم سراةُ هداةُ هاجك الطل فاسْمُرا
٨٠ وما الله إلا واحد جل شأنه فما زلت رحماناً رحيماً محذرا[٨]
٨١ دليل على هذا هو الخلق كلّه فإن كنت ذا لبّ ففكر بما ترى
٨٢ ومن يتخذ نداً فقد آل أمره إلى البؤس والويلات شر تطايرا
٨٣ ومن عاث فيها بالفساد فقد أبى ومن يرض غير الله ربًّا تحسَّرا
٨٤ كلوا طيِّبا أي مستلذاً تجنبوا خبيثاً حراماًلا لا يحلّ منفّرا
٨٥ وذو البرد والطاعات من كان مؤمناً ومن كان معطاء مطيعاً وصابرا
٨٦ ومن كفَّ أحيا نفسه ثم غيره فلله شأنٌ في القصاص تدبرا
٨٧ وقد فرض الله الصيام لأنه يقيناً من العصيان شمر مثابرا
٨٨ وأسألك اللهم عزًّا مع الرضا فأنت قريب كن لعبد مناصرا[١٠]
٨٩ أُحلّ لنا في ليلة الصوم رحمةً جماعٌ فإن شئت الوقاع فباشرا
٩٠ ولله في أمر الأهلة حكمةٌ لنعلم حجًّا ثم زرعاً متاجرا
٩١ وكانوا قديماً ينقبون بيوتهم من الخلف نقباً يزعمون النبررا
٩٢ ولم يلجوا أبوابها حين أحرموا وما كان ذا برًّا او خيراً مخامرا
٩٣ عليك بتقوى الله لا تبغ غيرها فتلك هي المشكاة مصباح من يرى
٩٤ ألا واقتلوا الكفار قتلاً يبيدهم ولا ترحموا من كان للشرك صائرا
٩٥ ألا وادخلوا في السَّلم فيه بأسره ألا إنه الإسلام حكم تقرَّرا
٩٦ وفي الخمر آيات تراها تنزّلت مراحلها كانت ثلاثاً زواجرا

---

(٦) قال تعالى : ﴿ وبشر الصابرين . . . ﴾ .
(٧) قد يلوح للناظر في أول الأمر أنه لا مناسبة بين الصفا والمروة وبين آية الصبر والصابرين ولكن بمجرد التأمل قليلاً تبدو المناسبة ظاهرة جلية فإن إبراهيم عليه السلام وآله كانوا صابرين . ألست ترى أن الصفا أثر من آثارها جرأم إسماعيل عليه السلام .
(٨) وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم : إن في خلق السموات والأرض . . .
(٩) ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله . . .
(١٠) ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب . . . ﴾ .

٩٧ فأولها إثم عظيم لفحشها ونفعٌ لنشوان ترى الضر أكبرا
٩٨ وأوسطها أن لا تجيؤا صلاتكم وأنتم سُكارى من أبى جاء منكرا
٩٩ وثالثها لا تقربوها بحالة ولا ميسراً أيضاً ألاَ لا تعاقرا
١٠٠ ولا تنكحوا أو تُنكحوا من سواكمو أولئك أهل النار دعهم مجاهرا
١٠١ وفي الحيض دعها وامتثل أمر ربنا إذا اغتسلت بعد انقطاع فباشرا
١٠٢ وما اللغو في الأيمان إلا بقصدها ولا إثم في هذا ولست مكفّرا
١٠٣ على العكس من ذاك اليمين معقَّدا ففيه ثلاث من خصال تخيَّرا
١٠٤ ومن كان ألى حالفاً لا يجامع وعصيانه بادٍ تربص أشهرا
١٠٥ فأربعة خذها وهذا تمامها فإن عاد للوطء الحلال تبرَّرا
١٠٦ ومن طُلّقت قاست قروءا ثلاثة وما القَرء إلا الطهر والحيض فانظرا
١٠٧ ويملك حرٌّ أن يطلّق زوجه ثلاثاً وعبدٌ طلقتين تبصَّرا
١٠٨ ومن مات عنها زوجها تي تربصت بأربعة عشر تلتها تفكَّرا
١٠٩ وحافظ على أم[1] الصلاة لوقتها ولاسيما الوسطى عليها فثابرا
١١٠ وتلك صلاة العصر والصبح بعدها هي الظهر أقوالٌ إليها فبادرا
١١١ وقوموا لوجه الله فيها وطاعة سكوتاً كما جاء الحديث مفسِّرا[2]
١١٢ ولولا دفاعُ المؤمنين وقتلُهم بني الكفر عاثوا مفسدين تدبَّرا
١١٣ وكلُّ رسولٍ خصَّه الله رحمةً بمنقبةٍ ليست تكون لآخرا
١١٤ فموسى كليمٌ ثم عيسى مؤيدٌ وحاز مقام السبق طه ففاخرا
١١٥ فدعوته للناس طرًّا وختمه لكل رسالات السماء بلا امترا
١١٦ وأمته في الفضل أكرم أمة خصائصه جلّت وأعطاه كوثرا
١١٧ له المعجزات الباهرات هي الغرر وأعظمها القرآن أكرم به ذُرَا

---

(١) أم الشيء أصله كما في المختار .

(٢) قال تعالى : ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا الله قانتين** ﴾ : أي مطيعين لقوله ﷺ كل قنوت في القرآن فهو طاعة رواه أحمد : أو ساكنين لحديث زيد بن أرقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه الشيخان :

١١٨ وفي آية الكرسيّ وهي عظيمة ... ترى الله فرداً باقياً ومدبرا[٣]
١١٩ تعالى له كل الكمال فلاسَنَهْ ... نعاس ولا نوم أيا مالك الورى
١٢٠ ألا إن دين الله في الأرض ساطعٌ ... ألا إنه الإسلام كالصبح اسفرا
١٢١ وليس يساق المرء بالسيف والعصا ... ولا يكره الإنسان ما دام كافرا
١٢٢ فجادل بعرف واجتنب دعوة الأذى ... وإلا ترى المعروف قد صار منكرا[٤]
١٢٣ وجادل إبراهيمَ في الله جاهلٌ ... ألا إنه غروز بالكفر تاجرا
١٢٤ وكان كتيس بالغباء مبرقعاً ... فقال أنا أحيي أميت لمن ترى
١٢٥ دَعا رجلين اثنين أهلك واحداً ... وأطلق من أبقى وكان مفاخرا
١٢٦ أجاب بأن الشمس تجري كسيرها ... فهلّا عكست الأمر صار تحيَّرَا
١٢٧ ومولاي جلّ الله يحيي حقيقةً ... يميت بمعنى الخلق أفنى وأنشرا
١٢٨ ومرَّ غريرٌ راكباً فوق عَيْرِهِ[٥] ... على القدس تهوى من لدنْ بُخْتَنُصَّرَا
١٢٩ فقال بتعظيم الإله وخلقها ... ألا كيف يحييها فمات وأُنْشِرَا
١٣٠ وأيضاً فقد أحيا الحمار وعنده ... طعامٌ شرابٌ كلّه ما تغيَّرا
١٣١ وإذ قال إبراهيمُ يا رب إنني ... أتوق الى بعث الحياة لأبصرا
١٣٢ فقال خذ الطاووس والديك بعده ... غراباً ونسراً ثم قطِّع مبعثرا
١٣٣ ألا فادعهن الآن يأتين عاجلاً ... ألا فامتثل أمري تجدني قادرا
١٣٤ وأنفق فما الإنفاق إلا سعادةٌ ... يضاعفه حقّا فقدم لتؤجرا
١٣٥ وقولٌ بمعروف وردٌّ لسائل ... يكون جميلاً فاق منّا متبرّا
١٣٦ وَمَنْ مَنَّ آذى كالمرائي منافقاً ... فأعماله صارت هباءً تناثرا
١٣٧ ألستُ ترى الصفو أن أملس من حجر ... عليه ترابٌ هاجه الغيث فانسرا[٦]
١٣٨ ومن بحثر الأموال لله مخلصاً ... تراه خليقاً بالثواب وأجدرا

---

(٣) قوله تعالى في مطلع آية الكرسي : ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ يشير الى أنه فرد وأنه لا مبعود بحق في الوجود سواه والحي معناه الباقي الدائم البقاء والقيوم هو المدبر والمبالغ في القيام بتدبير شؤون خلقه .

(٤) المعنى أنه لا إكراه في الدين وهذا لا ينافي أن تدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة :

(٥) العَيْر الحمار الوحشي والأهلي أيضاً والأنثى عَيرة .

(٦) انسرى عنه الهم انكشف .

١٣٩ شبيهٌ بهذا جنةٌ فوق ربوة ... أتاها من الأمطار ما لن يقدرا
١٤٠ فإن لم يكن هذا فطلٌ يصيبها ... سيكفي من الماء القليلُ مخامرا
١٤١ ولا تقصدوا مالاً رديئاً لتنفقوا ... كمنخور بُرٍّ أو كنقد تزوزا
١٤٢ ولن تأخذوا ما فات إلا تساهلاً ... لحق لكم : إن شئتَ برًّا فآثرا
١٤٣ ومن يأكل المال الحرام من الربا ... فسوف يرى من ذاك ذُلاً مِحيّرا
١٤٤ يقوم غداً من قبره وجنونه ... جليٌّ تَبَدَّى في الوضاعة سافرا
١٤٥ كمن قام والشيطان أفسد أمره ... تخبطه أرضاً وضيعاً وصاغرا
١٤٦ فدع عنك ما يرديك إن كنت مؤمناً ... وإلا فأيقن بالهلاك مُتَبرّا
١٤٧ ألا واتقوا يوم التلاقي بربكم ... وكلُّ امرىء يلقى المقدم حاضرا
١٤٨ ألا واكتبوا دنيا كقرض وكالسَّلَمْ ... ألا إنه ندبٌ كتاباً محررا
١٤٩ لهذا دعانا من جانا بحبه ... وذلك دفعاً للنزاع مؤخرا
١٥٠ وإن كنتموا سَفْراً ولم يك كاتبٌ ... فرهن للاستيثاق حكم تحررا
١٥١ ونؤمن بالإسلام والرسل كلّهم ... مع المصطفى سمعاً وطوعاً تبرّرا
١٥٢ وأما يهود والنصارى ففرقوا ... فكانوا وقود النار والشرك مزدرى
١٥٣ لك الحمد يا مولاي والحمد واجب ... على الدين والآلاء شكراً مكررا
١٥٤ ولا تحملنْ إصراً علينا فإننا ... ضعاف عن الأثقال لطفاً مباشرا
١٥٥ فيا ربنا وارحم رقاباً تدللت ... إليك ودعها من بلآء وكِفّرا
١٥٦ ودكَّ عروش الكفر دكًّا وهدها ... وعزَّك يا اللهم[٧] لا زلت ناصرا

---

(٧) اللهم أصلها يا الله حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم ولا يجوز الجمع بينهما إلا في الشعر خاصة للضرورة : قال ابن مالك هنالك في بيان ذلك : والأكثر اللهم بالتعويض : وشذ يا اللهم في قريض قال الشاعر :

إني اذا ما حدث ألماً ... أقول يا اللهمَّا يا اللهمَّا :

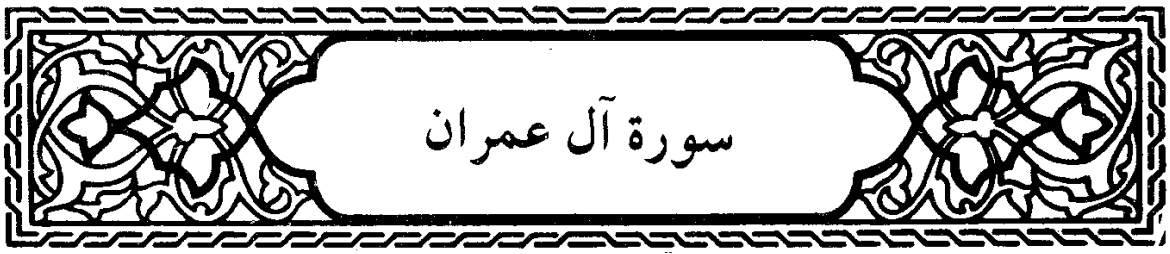

١٥٧ وقد أنزل الله الكتاب وبعضُهُ تَبَدَّى جليًّا محكماً جاء ظاهرا
١٥٨ وذاك له أم وأصل ومرجع وعمدة أحكام الشريعة صُدِّرَا
١٥٩ وآياته حيناً تراها تشابهت وتلك خفياتٌ وغيبٌ تستّرا
١٦٠ فخذها كما جاءت وفوض بيانها إلى الله واحذر أن تكون مفسِّرا
١٦١ ولكن بعض الباحثين مخالفٌ يرى أنَّها قد أنزلت لِتُفَسَّرَا
١٦٢ فثبت قلوباً لا تملها الى الهوى وكن لي إذا عزَّ النصير فلا يُرَى
١٦٣ ومن بعد بدرٍ عاد يدعو نبينا يهوداً إلى الإسلام جهداً مُذَكِّرا
١٦٤ ولكنهم بُؤْساً أبوا كل خطّة تراد لهم زادوا ضلالاً تكبُّرا
١٦٥ ـ فصاروا إلى ذلّ الحياة وبعده حميم وغسَّاق فراشٌ تسعَّرا
١٦٦ وقد زيّن الله ابتلاءً لعبده نساءً بني المال زهواً مقنطرا
١٦٧ وخيلاً حساناً ثم زرعاً وكلُّها متاعُ قليلٌ سوف تفنى مؤخرا
١٦٨ فدع عنك هذا واتق الله جاهداً لتحظى بجنات الخلود مسوّرا
١٦٩ وقدم من الأعمال ما كان صالحاً تجده غداً يوم القيامة مُحْضَرَا
١٧٠ فإن كنت من أهل المحبة طائعاً لمولاك فاتبع بالرضا سيد الورى
١٧١ ومن حاد عن هذا السبيل فقد أبى وكيف يثيب الله من كان كافرا
١٧٢ وَحَنَّةُ حنَّت للوليد وإنها أسنَّت فراحت تستغيث بمن يرى
١٧٣ ولما أحسَّت بالجنين تيمَّنت وقد نذرت ذا أن يكون محرَّرا
١٧٤ وما كان من يبغي التقرب يبتغي لخدمة بيت القدس إلا مذكَّرا
١٧٥ وقد وضعت أنثى وليست مرادها وقد كان هذا الأمر حتماً مقدرا
١٧٦ فكانت محلاً للقبول وقد نمت سريعاً كعام كلَّ يوم تبصَّرا
١٧٧ وكفلها فضلاً نبيًّا فضمها إليه ليرعاها فكان مؤازرا

١٧٨ ولمَّا رأى منها الكرامة قد بدت ... رجا الله مولوداً تقيًّا وطاهرا
١٧٩ فكان له ما قد أراد تفضلاً ... وناداه جبريل الأمين مبشّرا
١٨٠ فجاءت بيحيى زوجه وهي عاقر ... ولم يأت بالعصيا أو كان فكَّرا
١٨١ وجاءت بعيسى أمُّه وهو طيبٌ ... وطابت وقد أضحى المؤيد أزهرا
١٨٢ وَبَعْدُ فبيت الله في بطن مَكَّة ... يحنُّ إليه القلب إن كان عامرا
١٨٣ وبكَّة بكَّت كلّ من عاث مفسداً ... ودقَّت رقاباً عاتيات تجبُّرا
١٨٤ وكعبتنا مهوى الفؤاد وإنها ... عروسٌ تجلّت مثل بدر فنوَّرا
١٨٥ وباركها المولى تعالى وزادها ... نماءً وخيراتٍ توالت وطهَّرا
١٨٦ ويقصدها للحج من حاز زاده ... وراحلةً صار الطريق مُيَسَّرا
١٨٧ وفيها من الآثار شيء محبَّبٌ ... مقام خليل الله أصبح ظاهرا
١٨٨ وحجرٌ لإسماعيل نفسي فداؤه ... هنالك تسعى الأم أنعم بهاجرا
١٨٩ يضاعف فيها الأجر والخير قد بدا ... فلا الطير يعلوها إليها فكبِّرا
١٩٠ تمسك بحبل الله إن كنت مسلماً ... وإلا تكن رهن البوار متبَّرا
١٩١ عليكم بتوحيد الصفوف بقوة ... إلا فشلتم كان حكما مقررا
١٩٢ وما الأمر بالمعروف إلا فريضة ... كذا النهي قُلْ عن كلّ ما كان منكرا
١٩٣ إليك رسولَ الله منِّي تحيَّة ... إلى أُحُدٍ حقًّا غدوت مُبَكِّرا
١٩٤ وقد كان في تلك الغزاة فوائد ... فمنها نفاق قد بدا ثمَّ سافرا
١٩٥ يعود السلو لي المنافق حاقداً ... بأصحابه نحو المدينة سائرا
١٩٦ وما عند هذا الرذل مثقال ذرة ... من الدين والإيمان شرٌّ تطايرا
١٩٧ يؤبون إبلاساً بدون نبيّهم ... ألا بئس ما جاؤا عِدَاءً منفِّرا
١٩٨ لقد منَّ رب العالمين بجوده ... بأكرم مبعوثٍ وأشرف من سرى
١٩٩ يعلمنا القرآن ثم حديثه ... ومن كلّ ذنب جاء أيضاً مطهِّرا
٢٠٠ وكلُّ كريم أو لئيم تمردا ... سيتركها يوماً تراه مغادرا
٢٠١ فإن كنت من أهل اللباقة فاتعظ ... تأمل بخلق الله كن متفكِّرا
٢٠٢ ولا تنس من سواك في كلّ حالة ... أجبه سريعاً كن لمولاك ذاكرا
٢٠٣ سمعنا كتاب الله يدعو منادياً ... أطعنا فآمنَّا أنبنا فكفِّرا

٢٠٤ ويـا ربنـا أعط المؤمِّـل رحمـةً وخـيـراً كـثـيـراً دائـمـاً مـتـكـررا
٢٠٥ وأسـألـك اللَّهُمَّ يـا مـن يؤمَّـل ثـوابـاً مـع الأبـرار أعـطى فـأكثـرا
٢٠٦ فصبـراً على الـطاعـات ثم بـلائـه كـذاك عن العصيا جـاهـد مصـابـرا[1]

سورة النساء

٢٠٧ وأصـل جميع النـاس ويحـك آدمٌ وحـواءُ لا قـردٌ فـأفـحم مـن افتـرى
٢٠٨ ألا فـاتق الله العـظيـم ولا تكـن كمن يقـطع الأرحـام قـطعـاً متبـرّا
٢٠٩ وآت اليتـامى مـا لهـم لا تبـدَّلا خبيثـاً حـرامـاً بـالحـلال فتخسـرا
٢١٠ بأن تأخـذوا ما جـاء منهم وتتركـوا رديئـاً لـكم مـاذا تـقـول لمـن يـرى
٢١١ ولا تـأكـلوا مـال اليـتيـم بـضـمه إلـى مـالكـم ساء السـبيـل وأقـفـرا
٢١٢ وإن خفتموا ظُلْمَ اليتيمة فـانكحوا سـواهـا نسـاءً طبن فـاختـر تخيَّـرا
٢١٣ فخذ أربعاً إن شئت ما دمت عادلاً وإلا فقـد أضحيت بـالفعـل جـائـرا
٢١٤ واعـطوا مهـوراً لـلأغـاني عـطيَّـة فـإن طبن عـن شـيء فـكـله مبـادرا
٢١٥ وإن كنت مـأمـونـاً أميناً وحـاذقـاً فـإيـاك لا تـؤت الـسـفـيـه الـمبـذرا
٢١٦ ومن كـان ذا رشـد يتيمـاً فـأعـطه بـأن كـل من أهـل الصـلاح مـدبِّـرا
٢١٧ وأشْهِـدْ على إعـطائـه مَـا ائْتُمِنْتَـهُ وإلا وقـعـتـم فـي الـخـلاف مـؤخـرا
٢١٨ وَكُنَّ كمـا يـدري الخبيـر حثـالـةً يئسْ مـن الـدنيـا كـعـصـف تـعـفّـرا
٢١٩ ولمـا بـدا الإسـلام جـاء بِيُمْنِـهِ عـليهـن قـد أعـطين حـقًّـا مـقـدَّرا

---

(١) أقسام الصبر ثلاثة : صبر على الطاعات . وصبر على المصائب . وصبر عن المعاصي .
وقد تناولت الآية الكريمة من آخر سورة آل عمران أنواع الصبر الثلاثة .
قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون** ﴾ .

٢٢٠ فأوصى بأن تعطى الإناث وراثة ... على النصف من حق الذكور لِتُجْبَرَا
٢٢١ وتلك حدود الله من جاء طائعاً ... فقد فاز : من يعص الإله تأخَّرا
٢٢٢ ومن تاب عند الموت لم يرج نفعها ... تعجل بأمر التوب كي لا تغرغرا
٢٢٣ وكانت لهم في الجاهلية عادةٌ ... يجورون في إرث النساء تَجَبُّرَا
٢٢٤ وتلك من الله الكبير وصيةٌ ... بهنَّ بمعروف لهن فعاشرا
٢٢٥ ولا تأخذوا منهنَّ مهراً أخذنه ... بتسريحكم لو كان مالاً مقنطرا
٢٢٦ ألا فانكحوا ما كان حلاً وطيباً ... ألا واحذروا ما كان خبثاً محقَّرا
٢٢٧ ولا تأكلوا اموالكم بينكم أذى ... كغصبٍ رِبا : من يأت هذا تقهقرا
٢٢٨ ألا واترك العصيان طُرًّا أيا فتى ... ألا واجتنب ما كان منها كبائرا
٢٢٩ يكفِّرْ كريمٌ عنك ما كنت فاعلاً ... ويدخلْك جنات النعيم لتحبُرا
٢٣٠ وإياك لا تحسد أخاك لأنه ... علاك بشيء كان أمراً مقدّرا
٢٣١ وسبحان من أعطاك فضلاً وسلطةً ... عليهن بالإنفاق والبذل فاشكرا
٢٣٢ وأيضاً بعلمٍ ثم عقلٍ ولايةٍ ... دوامِ صيام والصلاة مطهَّرا
٢٣٣ وما كان منها من نشور ترفع ... فخذها به حالاً سريعاً مذكِّرا
٢٣٤ فوعظٌ فهجرٌ ثم ضربٌ ثلاثة ... فتحكيم عدلين ارتأيتم لينظرا
٢٣٥ ويتبع هذا عودة أو فراقها ... وذلك إن كان التقارب مزدرى
٢٣٦ ولا تشركوا بالله شيئاً فإنه ... لفردٌ تعالى أولاً ثم آخرا
٢٣٧ وأحسن إلى أصليك بالبر دائماً ... أَلِنْ جانباً واخفض جناحاً تبرُّرا
٢٣٨ وَمَنْ كان ذا قربى قريباً وبعده ... يتيمٌ ومن قد كان برًّا وفاجرا
٢٣٩ فكن محسناً للناس طُرًّا مؤمِّلاً ... ثواباً عظيماً سوف تلقاه حاضرا
٢٤٠ وإن كنت ذا ذنب ترجَّوتَ غَفْرَهُ ... عدا الشرك [مَهْ] ما كا يوماً لِيُغْفَرَا
٢٤١ وأدِّ الأمانات التي قد حملتها ... تكن مستجيباً حاذقاً لَا تَأَخَّرَا
٢٤٢ إذا كنتَ يوماً حاكماً فاقض بينهم ... بحكم رضيٍّ كان ذلك أجدرا
٢٤٣ وإلا فقد أعددت للنار عدة ... ترى العدل محبوباً وسهلاً مُيَسَّرَا
٢٤٤ وكن طائعاً مولى البرية بعده ... رسولاً أميراً صار بالعرف آمِرَا
٢٤٥ إذا رمت يا هذا المسرة من غدٍ ... فسارع الى الطاعات تلق البشائرا

٢٤٦ فأنت رفيق الأنبياء مصاحبٌ تشاهدُ أنوار الرسالة أسفرا
٢٤٧ وإن قيل يا قومٌ سلامٌ عليكمو فزيدوا عليها بالتحية أكثرا
٢٤٨ وإلا فجيئوا بالمثيل موافقاً وذلك حتم لازم لا تحاورا
٢٤٩ ولا ينبغي ردٌّ على فاسق بدا ومبتدع أيضاً ومن كان كافرا
٢٥٠ ومن كان في الحمَّام أو كان قاضياً لحاجته لا يستجيب المبادرا
٢٥١ يضارعهم من كان للأكل فاعلاً ويكره في غير الأخير تدبرا[1]
٢٥٢ وإياك أن تعدو على قتل مسلم تكن خالداً في النار فاحذَرْ وحذِّرا
٢٥٣ وإن كنت يوماً مستحلاً دم امرىء يدين بدين الله أضحيت مزدرى
٢٥٤ وإنك مطرود من الخير كلّه وللكفر ترنو ما تقول لمن يرى[2]
٢٥٥ ولا بأس في قصر الصلاة بشرطه إذا كنت يوماً قد خرجت مسافرا
٢٥٦ وكان طويلاً ليس ذاك بواجب وذلك ترخيصٌ لمن كان قاصرا
٢٥٧ ولن تستطيعوا العدل بين نسائكم بحبّ لهنَّ : الأمر قد صار مظهرا
٢٥٨ وإياك والميل الكثير بشدَّةٍ بِقَسْمٍ وإنفاق أراك مبذِّرا
٢٥٩ وإن تصلحوا في كلِّ شيء فإنكم ستلقون مولاكم رحيماً وغافرا
٢٦٠ وكونوا عدولاً في الشهادة دائماً ولو أنها كانت عليكم تحذرا
٢٦١ وذلك بالإقرار بالحق جهرةً ولا تكتموا فالأمر جدٌّ فحاذرا
٢٦٢ أعود إلى ذكر اليهود ولعنهم فقد سألوا موسى سؤالاً منفِّرا
٢٦٣ فقالوا فأين الله نلقاه هكذا جهاراً نهاراً خاب من ظلَّ صاغرا
٢٦٤ وقد نقضوا الميثاق في يوم سبتهم فصادوا من الحيتان صيداً متبّرا

---

(١) المعنى إن قيل لكم سلام عليكم فقولوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته أوردوها بأن تقولوا كما قال أي الواجب أحدهما والأول أفضل :
وجاء في السنة النبوية انه لا يحب الردُّ على الكافر والمبتدع والفاسق والمسلِّم على قاضي الحاجة وعلى من في الحَّمام وعلى الآكل . ويكره الرد لغير الأخير وهو الآكل واما هو فلا يكره الردُّ له : ويقال للكافر وعليك .

(٢) قال تعالى : ﴿ **ومن يقتل مؤمناً متعمِّداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً** ﴾ ٩٣ .

٢٦٥ وأمـا النصـارى فـالغلوُّ سبيلهم ... فقـالـوا مقـالاً كـان شـركـاً مـدمـرا
٢٦٦ فمـا الله إلا واحـدٌ في صفـاتـه ... وفي ذاتـه أفعـالـه ضـلَّ من فَـرَا[1]
٢٦٧ وقد كان عيسى في الحقيقة صالحاً ... وكـان رسـولاً مـجـتـبـىً ومـطهَّرا
٢٦٨ عـليـه من الله الـسـلام تـحـيَّـةٌ ... فـمـا كـان يَـوْمـاً عـاتـياً مـتـكـبِّـرا
٢٦٩ ولكنـه قـد كـان لله خـاشـعـاً ... وعبـداً شكـوراً زاهـداً كـان صـابـرا

سورة المائدة

٢٧٠ وأوفـوا بعهـد الله فـهـو مؤكـدٌ ... ولـلنـاس عـهـد بـعـده ثَـمَّ بـاشـرا
٢٧١ عهـود تـوالت ثم جلّت كـأنهـا ... جبـال رست هـلاَّ وَفَـيْـتَ لِـتَـعْـبُـرَا
٢٧٢ وأولهـا تـرك اصـطيـاد لمحـرم ... ومن حـاد عن هـذا أحـلّ الشعـائـرا[2]
٢٧٣ ولا تمنعوا هديـاً يساق الى الحـرم ... ولا قَـاصـداً لـلبيـت يبـغـيـه تـاجـرا
٢٧٤ ولكن ذاك الحكم قـد كـان ثـابتـاً ... فهـذا الأخيـر النسـخ فيـه تقـررا[3]
٢٧٥ ومن حلّ من حجٍ فقد صار صائداً ... إذا شئـت فـافعـل مـا تـريـد مخيَّـرا
٢٧٦ ولا يكسِبنْ بغضٌ لقـوم لصـدهم ... عـن البـيت يـومـاً قـتلَهـم لا تِـهـوّرا
٢٧٧ وكن دائماً معوان[4] من بات بائساً ... تـر الله عـونـاً قـد حـبـاك وآجَـرَا

---

(١) قال في المختار : فَرَى كذباً خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفِرْية .
(٢) الشعائر هي أعما الحج وهو جمع شعيرة .
(٣)المعنى أن من قصد مكة للتجارة لا يمنع من دخولها . وهذا الحكم منسوخ بآية براءة وهي قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نَجَسٌ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا** . . . ﴾ .
(٤) يقال رجلٌ مِعْوانٌ أي كثير المعونة للناس .

٢٧٨ وقد حرَّم الله الخبائث كلّها ... علينا فلا تجنح إلى الخبث تَخْسَرَا
٢٧٩ وأيضاً تكن رذلاً قصيًّا عن الهدى ... وإني بريء منك أضحيتَ بائرا
٢٨٠ لك الحمد يا مولاي والشكر والرضا ... رضيتَ لنا الإسلام ديناً تصدَّرا
٢٨١ إذا قمت في وقت الصلاة مُخَاطِباً ... مربيك فاقصد أن تكون مطهَّرا
٢٨٢ وكن طيِّباً قدّم لربك طِيباً ... هو الطيّب المعطي إليه فبادرا
٢٨٣ تحدّثنا الآيات عمن تهوّدا ... وعمن أبى إلا البلاء تَنَصَّرَا
٢٨٤ ألا بئس ما جاؤواوساء حديثهم ... ألا إنهم في النار شرٌّ تطايرا
٢٨٥ ألا واحتكم طوعاً الى الله وحده ... ومن حاد عنه هذا تحوَّل كافرا
٢٨٦ ولا تعتمد أهل الكتاب لأنهم ... يكيدون للدين الحنيف ألا ترى
٢٨٧ وقد أشركوا بالله والله واحدٌ ... فلا تتخذ منهم وليًّا مناصرا
٢٨٨ ومن كان يبغي الظالمين وغيهم ... فقد صار منهم حارب الحق وانبرى
٢٨٩ وليس لنا يا عالم السرمسعفٌ ... سواك فكن عوناً معيناً مناصرا[٥]
٢٩٠ تداعى علينا من سوانا وإننا ... كمثل حميل السيل نشكو لما ترى

سورة الأنعام

٢٩١ وللكفر عند العابثين مزيةٌ ... وقد ألبسوا الأصنام ثوباً معصفرا
٢٩٢ ولو أنزل الله الكتاب مسطَّراً ... كما اقترحوا قبلاً لسموك ساحرا
٢٩٣ وصدوا صدوداً والعناد سبيلهم ... ولو لمسوا المكتوب لمساً مباشرا[٦]

---

(٥) قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ .

(٦) قال تعالى : ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين .

٢٩٤ وقالوا أَلاَ هلاَّ أتاك مصدق بدا ملكاً حتى نصدق ما ترى
٢٩٥ ولو أنهم أوتوا بهذا مشاهداً جليًّا لظلُّوا في الضلالة والمرا
٢٩٦ ومن بعد هذا قد أبيدوا بأسرهم ولم يبق منهم من يكون مخبِّرا
٢٩٧ وما كان يأتي باقتراح سواهمو ويُعطى ولم يؤمن بحال ليُنظرا
٢٩٨ فقوم نأوا هلاَّ تضرّع جمعهم قلوب قست لا تستجيب لمن يرى
٢٩٩ ولما نسوا وعظ المهمين غفلة وأملهم جاء العذاب متبِّرا
٣٠٠ أبيدو جميعاً لا أرى من مؤجج لنار وديارا يدور فهل ترى
٣٠١ وما قَدَرَ القوم اليهود وعظّموا لمولى البرايا جاهروه تكبُّرا
٣٠٢ وقد كتموا أمر النبي محمَّد وهم يعلمون الحق كالصبح اسفرا
٣٠٣ وهذا كتاب الله فينا مبارك وقد جاء بالتصديق أيضاً وأنذرا
٣٠٤فتبًّا لدجّال وويل لمفتر مسيلمة الكذاب قد مال وافترى
٣٠٥ وهذا الذي جاء البشير به هدىً لمتعظ قد جاء نُبلاً تذكَّرا
٣٠٦ أولئك من يحيى الفؤاد لذكرهم لهم جنة دار السلامة آخرا
٣٠٧ يقول لنا المولى تعاظم شأنه وهذا صراطي مستقيماً ألا ترى
٣٠٨ ألا واتقوا يوماً تقارب حينه ستطلع فيه الشمس عكساً لما تُرَى
٣٠٩ وقد جاء في متن الصحيح بيانُهُ ولا ينفع الإيمان فيه تبصَّرا
٣١٠ ومن وَحَّد الديان يلق ذخيرةً ومن ضلّ عن هذا الطريق تهوّرا

سورة الأعراف

٣١١ ونادى من الجنات قومٌ تنعَّموا لتبكيت من في النار قلبي تفطَّر
٣١٢ فقالوا لهم إنا وجدنا ثوابنا أأنتم وجدتم حرَّ جمر تسعَّرا

٣١٣ فقالوا نعم إنا وجدنا جزاءنا وفاقاً لما كنا عليه فتبرَّا
٣١٤ فنادى مناد يسمعون نداءه جميعاً بأن الطرد أضحى مقرَّرا
٣١٥ وبينهما الأعراف سوراً وحاجزاً عليه من الأقوام من قد تسوَّرا
٣١٦ وقد خلطوا خيراً وشرًّا تساويا وقد جاء هذا في الحديث مفسَّرا
٣١٧ وقد أرسل الله النبيين رحمة فأوذوا فَلاَذُوا يا لك الله ناصرا
٣١٨ وقد جاء عن موسى الكلامُ مفصلاً وفيه عظات بالغاتٌ تفكَّرا
٣١٩ ففرعون لا يلوي على الخير كلّه وأبناء إسرائيل شر من افترى
٣٢٠ سأنبيك عن ذاك الوليد بن مصعب وهامان أيضاً ثم قارون مزدرى
٣٢١ لئامٌ عتاةٌ مجرمون كأنهم سلالة شيطان رجيم تجبَّرا
٣٢٢ ويشبههم في الخبث والفحش والردى مرارة خنزير مريض تعثَّرا
٣٢٣ فهم شر من يرعى الضلالة كلها أئمة كفر لا يطاقون منظرا
٣٢٤ فأولهم من قال للناس إنه إلهٌ وأعلى : بالمهانة دُثِّرَا
٣٢٥ فكان جزاء الظالمين هو الغرق فآلوا إله الويلات والعزُّ أدبرا
٣٢٦ وثانيهمو يُدعى وزيراً مساعداً فقد كان للرذل الوضيع مؤازرا
٣٢٧ وثالثهم من أوتي المال مثقلا ولكنه قد ساء حملاً فغادرا
٣٢٨ وباء بسوء الحال خسفاً وخيبةً فلم يلق إبليساً وليًّا وناصرا
٣٢٩ وأما يهود فالرذالة دأبهم نذالتهم تبدو جليًّا لمن يرى
٣٣٠ قرودٌ وقردٌ ثم أنشاه قردةٌ خليقٌ بهم هذا إذا ذكرهُم جرى

سورة الأنفال

٣٣١ وما كانت الأنفال إلاَّ غنائماً وكانت ببدر ههنا فلتحررا

٣٣٢ رأيتُ جناها قددنا وهي منحةٌ عطاء كريم جاد جوداً وأكثرا
٣٣٣ يعود أبو سفيان بالعير آفلاً من الشام لكن ساءه ماتطايرا
٣٣٤ وقد خرج المختار ينعي غنيمة ولم يك في الحسبان ما كان قُدِّرا
٣٣٥ وقد جاء نصر الله والفتح يومها وولّى بنو الكفار والكفر أدبرا
٣٣٦ ولما استغثتم ربكم قد أمدكم بخمسة آلاف من الملائك كوثرا
٣٣٧ وكنتم بلا ماء وأنتم بحاجة فأنزل من ماء السماء مطهِّرا
٣٣٨ ولو كانت الأعداء كالبحر تزحف فإياك يوماً أن تولِّي مدبرا
٣٣٩ ويرجع بالويلات من فر هارباً ومأواه نار الله إياك واحذرا
٣٤٠ وكان أبو جهل دعا الله جاهداً على الظالم الباغي فصار متبرًّا
٣٤١ يقولون عن هذا الكتاب بأنه أكاذيب فليأتوا بمثل تعذَّرا
٣٤٢ وكانوا أساطين البلاغة سوقهم عكاظ لإلقاء الكلام محبَّرا
٣٤٣ وكانت صلاةُ العابثين صفيرَهم وتصفيقَهم جاء العذاب مسيطرا
٣٤٤ وقد أنفقوا مالاً لحرب محمَّد فكانت ندامات عليهم مؤخرا
٣٤٥ ومن آبَ للإسلام تغفر ذنوبه ولو كان من أهل المهانة كافرا
٣٤٦ ودع بطراً ثم الرياء ولا تكن كمن صدَّ عن خيرٍ كثيرٍ تكبُّرا
٣٤٧ تباعد عن الشيطان بُعْداً فإنه كذوبٌ ولا تغترَّ بالوعد باهرا
٣٤٨ وأضحى بريئاً يوم بدر وخاذلاً قريشاً وكان الخب جاراً مجاورا
٣٤٩ وإن كنت يوماً قد وجدت محارباً عدوًّا فنكِّلْ من سواه به ذرا
٣٥٠ وإن خفت نقض العهد فاطرت عهودهم جهاراً نهاراً بالوفاء تدثرا

سورة براءة

٣٥١ وأعداء دين الله نوعان جاهل كذاك شقيٌّ قد أبى الخير فاجرا

٣٥٢ وإن حنَّ يوماً مشرك يبتغي الهدى ... ليسمع قرآناً فأمّنه تُؤجرا

٣٥٣ ومن بعدها أوصله دار مقامه ... إذا كان لم يسلم فَأَنْظِرْ[1] لِيَنْظُرَا

٣٥٤ وليس يراعي كافرٌ [وَيْ] قرابةً ... وعهداً على الإطلاق إن كان ظَافر[2]

٣٥٥ إذا كان أهل الشرك رجساً فصدهم ... عن الحرم المكيّ اصبحت ظاهرا

٣٥٦ ومن عام عشر كان هذا فلا تخف : ... من الفقر من منع التجارة أبشرا

٣٥٧ فإن الغنيى يسعى إليكم وإنه ... لآت قريباً بالفتوحات خبِّرا[1]

٣٥٨ وقالت يهود والنصارى مقالة ... تدك الجبال الشم دكًّا مدمرا

٣٥٩ عزيرٌ هو العبد الذليل لربه ... وعيسى كذا أيضاً لقد جئت منكرا[2]

٣٦٠ وتأخيرهم تعظيمهم لمحرم ... إلى صفر كفرٌ يزيد تدبَّرَا[3]

٣٦١ ولما دعاكم للنفير نبيُّكم ... ركنتم إلى الدنيا وسرتم الى الورا[4]

٣٦٢ تبوكُ نأت فالأخذ بالحزم واجبٌ ... فمن ذا الذي يرضى المذلّة تشترى

٣٦٣ فإن لم تكونوا قد نصرتم محمداً ... فيكفيه نصر الله تلفيه ناصرا

٣٦٤ وذلك يوم الغارحينَ خروجه ... فما زلت منصوراً صفيًّا مظفَّرا

٣٦٥ ونأتي على ذكر النفاق وأهله ... فهم شر أهل النار طرًّا بلا مرا[5]

---

(١) قال تعالى : ﴿ وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ﴾ ٦ .

(٢) ﴿ كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاًّ ولا ذمة ﴾ ٨ إلاًّ أي قرابةً . ذمةً أي عهداً .
قال في المختار [وَيْ] كلمة تعجب يقال ويك ووي لعبدالله ١ هـ .

(١) ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ﴾ أي عام تسع من الهجرة .
﴿ وإن خفتم عيلةً ﴾ أي فقراً بانقطاع تجارتهم عنكم ﴿ فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء ﴾ وقد أغناهم بالفتوحات ٢٨ .

(٢) ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم ﴾ ٣٠ .

(٣) ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ ٣٧ .

(٤) ﴿ يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض ﴾ ٣٨ .

(٥) قال تعالى : ﴿ لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك . . . ﴾ وهذه الآية وما بعدها نزلت في المنافقين : والمعنى لو كان الذي تدعوهم اليه متاعاً سهل المأخذ قريب المنال لاتبعوك طلباً للغنيمة لا لوجه الله تعالى ولكن بعدت عليهم المسافة فتخلّفوا .

٣٦٦ دعيتم إلى حـرب وتلك منالهـا بعيـدٌ فـرحتم لـلرسـول لِيَعْـذرا
٣٦٧ أُجبتم إلى مـا قـد طَلبتم وإنكـم لأكـذب من فيهـا إلى الـدرك آخـرا
٣٦٨ فجاهـد بجزم بـاللسـان منـافقاً وبـالسيف من تلقـاه حـرباً وكـافـرا[٦]
٣٦٩ وقـد جئت يا خيـر النبيين بالهـدى وإنـك ذو مجـد وقد طبت عنصـرا
٣٧٠ بعثت رسـول الله بـاليمن رحمـةً إليـك تحيَّـاتي سـلامـاً مكـررا[٧]

سورة يونس

٣٧١ وَيَعْجَبُ أهـل الكفر أنـك مرسـل من النـاس لا الأمـلاك أن كنت منـذرا
٣٧٢ ومن جاء بالتصديق صدقـه العمل فـأنـت لـه نـعـم الـرفـيـق مـبـشـرا
٣٧٣ ومن آب بـالإيمـان يلق جـزاءه سيحـظى بجنـات إلى الله نـاظـرا[٨]
٣٧٤ ومن عـاد بـالإشـراك فـالأمـر بيّنٌ ولـيس لـه خـلٌّ ولا عـاصمـاً يـرى
٣٧٥ وقـد جاءنـا القـرآن أبلغ واعظ شـفـاءً دواءً لـلصـدور مـبـصِّـرا
٣٧٦ إذا كنت من أهـل الـولايـة مؤمنـاً فـأبـشـر بـخـيـر أولاً ثـم آخـرا
٣٧٧ وذلـك وعـد من كـريم ومتحف ومن ذا الـذي يسـطيـع نقضـاً مغيِّـرا
٣٧٨ وأسـألـك اللهم يـا مـن يؤمَّـل ويا من يرى المكنون في الصدر ظـاهرا

---

(٦) ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين . . . ﴾ .
(٧) ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم . . . ﴾ .
(٨) قال تعالى : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة . . . ﴾ . والمعنى أن الذين احسنوا لأنفسهم بالإيمان اعد الله تعالى لهم الجنة وزيادة . والزيادة هي النظر لوجه الله الكريم كما ورد في حديث رواه مسلم في صحيحه .

٣٧٩ أعـود الى مـوسى الكليم المكـرَّم فلمـا أتى فـرعـون سمـاه سـاحـرا
٣٨٠ فلمـا أتـاه المـوت عجـل مسرعـاً بـإسـلامـه الممقـوت جـاء مكـررا
٣٨١ ولـكنـه فـات الأوان فـلم يـكـن مـفيـداً لـه إيـمـانـه حيـن غـرغـرا
٣٨٢ فنجّـاه مـن ربـاه دهـراً مـطولاً فبـالجسم لا بـالـروح لم يلق مِعْبَـرَا(٩)
٣٨٣ ألا فـاتخـذ هـذا بـلاغـاً وعبـرةً أيـا مـن لـه قلب وسـمـع ومن يـرى
٣٨٤ وفي نينـوى قـوم ليـونس أسلمـوا أتـاهـم عـذاب الله ثم قـد انسـرى
٣٨٥ على العكس منهم من سواهم تباطؤا فلم ينفـع الإيمـان مـن كـان قصَّـرا
٣٨٦ ولله سـرُّ عـالـم الغيـب وحـده خبيـر بـه سبحـان مـن كـان قـدَّرا
٣٨٧ ولو شئت يا مولاي أسعـدت من نأى وأشـقـيـت مـن أدنـيـتَ بـدءًا وآخـرا
٣٨٨ يقولون مـا شاءوا لمـا كنت قاضياً ولـكنـه حـكم الـحـكـيـم فـلا نـرى
٣٨٩ أسلّم تسـليمـاً عـليـك تـوكلي أفـوض أمـري لا أبـا لـي بـمـن أرى
٣٩٠ وإني جهـول والجميـع ممـاثـلٌ فـأنت الـذي تقضي القضـاء مـدبـرا

سورة هود

٣٩١ إليـكَ حـديثـاً يستميلك ممتعـاً ألا فـاتـعظ حـالاً أراك مـفـكـرا
٣٩٢ وتي قصـةٌ تبكى الـطروب بليغـةٌ سـلامٌ عـلى نـوح نـبيًّـاً مـصـابـرا
٣٩٣ وعمّـر دهـراً قـال جبريـل مـرة لـه صف لي الـدنيـا بـوصف معبّـرا
٣٩٤ أجـاب كأني قـد دخلت مسارعـاً بـبـاب إلـى بـيـت فـغـادرت آخـرا
٣٩٥ دعـا قـومـه قـالـوا بـذاء سفـاهـة أسـافلنـا الأتبـاع لـسنـا كـمن تـرى

---

(٩) المِعْبَرُ بوزن المِبْضع ما يعبر عليه من قنطرة او سفينة ١ هـ مختار .

٣٩٦ أساكفة خذهم كذلك حاكة ... وإيمانهم كان ارتجالاً تَبَادُرَا
٣٩٧ وما أنت ذو فضل علينا ومن معك ... ولكنكم لا تصدقون كما نرى
٣٩٨ فقال ألا يا قوم إن نبوتي ... تصدقني ما كنت فيكم لأجبرا
٣٩٩ وما جئتكم حقًّا لآخذ مالكم ... فإن ثوابي عند ربي توافرا
٤٠٠ ولما تمادوا في الضلالة أهلكوا ... بماء طغى قد جاوز الحد زمخرا[1]
٤٠١ وأما نبي الله هود فإنه ... خليقٌ بأخلاق النبوة لامرا
٤٠٢ دعا من أبى الإيمان ضلُّوا فأبعدوا ... ولي عودة تشفي الغليل مؤخرا[2]
٤٠٣ وأما ثمود لا أبالي فإنهم ... لأخبث من في الأرض هم شرُّ مَنْ يُريَ
٤٠٤ أتاهم نبي ناسك وهو صالح ... بناقته الغرَّاء يمناً تبصُّرا
٤٠٥ وكانوا ألحُّوا سائلين خروجها ... من الصخرة الصَّماء لؤماً تكبُّرا
٤٠٦ فكانت دليلاً كالنهار لصدقه ... وقال دعوها من أذاكم وحذَّرا
٤٠٧ ولكنهم ظنوا النجاةَ مذلّةً ... قُدَارُ أبى إلا الرَّدى كان عاقرا
٤٠٨ فقال ألا عيشوا بدار دنيئة ... ثلاثة أيام فتبًّا لمن أرى
٤٠٩ ولما أتى لوطاً حسانُ تَأَوَّهَا ... وضاق بهم صدراً وقد صار حائرا
٤١٠ فسارع أهل الشر يبغونهم أذًى ... فزالوا جميعاً لست تلقى مُخَبِّرَا

سورة يوسف

٤١١ رأى يوسفُ رؤيا تدلّ صراحةً ... على أنه أضحى إماماً مظفَّرا
٤١٢ فإخوته تلك الكواكب ـ أمُّه ... هي الشمس : يعقوب هو البدر قد سرى

(١) قال الفيروزا بادي في القاموس المحيط زمخر الصوت اشتد ١ هـ .
(٢) تلقى ذلك في سورة الحاقة إن شاء الله .

٤١٣ يكيدون محتالين في أمر قتله ... فألقوه في جب ترى البئر غائرا
٤١٤ وجاؤا أباهم موهمين هلاكه ... وكان نبيًّا صالحاً كان صابرا
٤١٥ زليخا دعت من أعطي الحسن شطره ... إلى نفسها لكنه كان مبصرا
٤١٦ فقال ألا إن الزناة لفي خسر ... وولّى فشقت ثوبه حين أدبرا
٤١٧ فقالت ألا هل من مناص لهارب ... ألستَ أسيري لا أراك مخيَّرا
٤١٨ تُنادي نداء عالياً فوق عرشها ... كقسَورة في غابة ثمَّ زَمْجَرَا(٣)
٤١٩ ألا فامتثل أمري تعجل مسارعاً ... وإلا تكن عندي ذليلاً وصاغرا
٤٢٠ ولمَّا رأى الريَّان رؤيا غريبة ... وكان شغوفاً لم يصادف معبّرا
٤٢١ فعبّرها الصديق والصدق مذهب ... فأضحى بحمد الله للفضل مَصْدَرَا
٤٢٢ فأدناه قرباً إنه ذو مكانة ... أمين أقام العدل في مصر ظاهَرا
٤٢٣ وصدَّر للناس الغداء فعمَّهم ... ولم يَدَّخِرْ وسعاً لهذا تصدَّرا
٤٢٤ وقصة غيبٌ دليلٌ مؤكدٌ ... على أن خير الخلق حقٌّ بلا امترى
٤٢٥ فمن عاب دين الهاشمي محمَّد ... فقد صار مغبوناً غبيًّاً مكابرا

سورة الرعد

٤٢٦ وما الرعد يا بدر الزمان سوى الملك ... يسوق سحاباً حفك اللطف فانظر
٤٢٧ تَلبسْ بحمد الله إنك ذو سنى ... وسبّح ولا تنس المليك مكبِّرا
٤٢٨ وكن ساجداً طوعاً تكن مؤمناً ولا ... تكن كارهاً ذاك المنافق أبترا
٤٢٩ وهل يستوي من كان للكفر عَيْرَهُ ... ومن كان بالإيمان والنور زاهرا
٤٣٠ وما الحق إلا كالزلال وقد حلا ... وباطلهم مثل الغثاء تبحثرا

(٣) وقال أيضاً في القاموس زمجر الأسد ردَّد الزئير .

٤٣١ وإن كنت يا هذا مطيعاً فحبذا ... وإلا فلا : لا ينفع المالُ كافرا
٤٣٢ فمن كان من أهل الإجابة طائعاً ... فقد فاز بالجنات سارع لتظفرا
٤٣٣ وأُشْهدك اللهم أني مصدق ... بهذا الكتاب المستنير تَبَرُّرَا
٤٣٤ ودعني أكن بالجود مع من تحبهم ... سلامٌ عليكم فاز من كان صابرا
٤٣٥ وسكِّن فؤادي يا مرادي تلطفاً ... بذكرك يا مولايَ : كُنْ ليَ ذَاكِرَا

سورة إبراهيم

٤٣٦ وإذ قال موسى لليهود منبهاً ... ألا فاذكروا الإنعام قولاً تكررا
٤٣٧ وقد أيد الله النبيين بالحجج ... فمن أنكر الشمس المشعة كَابَرَا
٤٣٨ ولكن أعداء الرسالات أنكروا ... وعضُّوا على الأيدي من الغيظ هل ترى
٤٣٩ سيُدعون يوماً يسرعون بأسرهم ... ستلقى حواراً بين فوجٍ وآخرا
٤٤٠ فهذا مليمٌ ثم ذلك لائمٌ ... فلا لوم يجدي والكلام تعذَّرا
٤٤١ وهذا فريق في الجنان مخلَّد ... وهذا فريق في عذاب تسعَّرا
٤٤٢ ولا تُضربُ الأمثالُ إلَّا إنارةً ... لِتَكْشف عن شيءٍ خفيّ تَسَتَّرَا
٤٤٣ فَكِلْمَةُ توحيد الإله شبيهةٌ ... بنخل تدلّى بالرِّطاب[٤] تكاثرا
٤٤٤ وكِلْمَةُ كفرٍ مَرَّةٌ مثلُ حنظلٍ ... وذاك خبيثٌ لا يباع ويُشترى
٤٤٥ حنانيك يا ربي رجوتك رحمةً ... فكن لي إذا عز المجيرُ فلا يُرَى

(٤) قال في المختار : والرطب من النخل ومن التمر معروف وجمعه أرْطاب ورِطَاب ١ هـ .

سورة الحجر

٤٤٦ وهـذا كتاب الله أسمـاؤه بدت ... تـزيد على الخمسين[1] بلِّغْ لِتُـذْكَـرَا
٤٤٧ فَـذِكْـرٌ وقـرآنٌ وروحٌ مصـدقٌ ... عـليٌّ حـكـيـمٌ ثـم نـورٌ تـدبَّـرا
٤٤٨ ولم يستطع عبر الزمان مفكـرٌ ... ولا فـيلسـوفٌ أن يـكـون مُغَـيِّـرَا
٤٤٩ وقـد ظَلَّ محفـوظاً قـرونـاً طـويلةً ... على الـرغم من كيد العِـدا مـا تغيَّـرا
٤٥٠ وغيضـةُ أشجـارٍ تسمى بـأيكـةٍ ... شعيبٌ دعـا من كـان فـيهـا وحـذَّرا
٤٥١ فلم ينتهـوا زادوا ضـلالاً فـظاظـة ... أُبـيـدوا بِحَـرٍّ مُـحْـرِقٍ ثـمَّ دَمَّـرا
٤٥٢ ثمودٌ نهاهم صـالحٌ عن جحـودهم ... منـازلُهم بـالشـام في الحجر غـائـرا
٤٥٣ فساؤا سبيـلاً قـد أزيلوا بصيحـة ... فـلستَ تـرى منهـم نـذيـراً مخبِّـرا
٤٥٤ وفـاتحـةٌ تلك الـمثـاني لأنهـا ... تُـثَنَّى فيتـلوهـا الـجـمـيـع مُـكَـرِّرَا
٤٥٥ وسبّح بحمـد الله صـلّ تـذلُّـلا ... إلى أن يجيء المـوتُ حتمـاً تبـرّرا

سورة النحل

٤٥٦ دَنَـا البعثُ لا تـطلبـه قبـل أوانـه ... ولا تـتـخـذْ لله نـدًّا فـتـخـسـرا

---

(١) أنهاها جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه الإتقان في علوم القرآن إلى خمسة وخمسين اسماً وقد أودعتها في مقدمة التفسير الذي سميته : الجامع الأزهر . المنتقى من مائة تفسير وأصل آخر أو أكثر .

٤٥٧ وآلاءُ مولاتها تعالى كثيرةٌ وأولها الوحي المنير لينذرا
٤٥٨ وَأَوْجدَ أنعاماً لتشربَ درها وتركبها حيناً تَكَسَّى[٢] وتَنْحَرَا
٤٥٩ وخيلاً بغالاً والحمير لتمتطي ويخلُقُ ما لا تعلمون لِيُشْكَرَا
٤٦٠ كطائرةٍ سيارةٍ قد تنوَّعت ترى الفلك أيضاً في البحار مواخرا
٤٦١ تشقُّ مياه البحر شقاً كأنها عروسٌ تجلَّت فوق عرش ألا ترى
٤٦٢ وماءً زلالاً فهو عذبٌ وسائغٌ ومنه ترى الأشجار تزهو لتثمرا
٤٦٣ تَوَالَتْ علينا نعمةٌ بعد نعمةٍ فخذها ولا تجعل مع الله آخرا
٤٦٤ تَخَلَّقْ بأخلاق النبيّ محمَّد تَخَلَّقَ بالقرآن قد كان شاكرا
٤٦٥ وجادلْ برفقٍ كن كريماً تجَمُّلاً وعاقب بمثل أو فدعه لِتُؤجَرَا

سورة الإسراء

٤٦٦ تَنَزَّهَ مولانا وأسرى بأحمدٍ بليلٍ بهيّ باهرٍ كان أزهرا
٤٦٧ وفي ليلة الإسراء تُرْوَى عجائبٌ وأولُهَا المعراج رُمْهُ لتحبرا
٤٦٨ رأى الله حقاً ذلك القول مذهبي ومن غير كيفٍ لم يكن ثَمَّ حاصرا[٣]
٤٦٩ رأى آدماً عيسى ويحيى ويوسفاً وإدريس هارونا وموسى تنورا
٤٧٠ خليلاً هو الختم الأخير ملاصقاً إلى البيت معموراً تراه مجاورا[٤]

---

(٢) قال في المختار تكسَّى بالكساء لبسه ١ هـ .
(٣) روى الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ .
(٤) جاء في حديث الإسراء والمعراج الذي رواه الشيخان في صحيحهما أنه صلى الله عليه وسلّم اجتمع في السماء بهؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على هذا النحو المذكور في النظم :
فقد التقى في السماء الأولى بآدم وفي الثانية بابني الخالة يحيى وعيسى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة

٤٧١ قضى الله أي أوحى الى من تَهوَّدا وذلك في التوراة أمراً منفرا
٤٧٢ سيعصون في أرض الشآم لخبثهم سيعثون في الدنيا فساداً مكررا
٤٧٣ ولن يفلحوا والنار سجنٌ ومحبسٌ لمن كان مغضوباً عليه وكافرا
٤٧٤ وقد أيَّد الله الكريم كليمه فآياتُهُ تَسعٌ فخذها مبادرا
٤٧٥ عصاهُ يدٌ طمسٌ ضفادعُ قُمَّلٌ جَرادٌ دَمٌ طوفانُ نقصٌ تحرّرا(٥)

سورة الكهف

٤٧٦ ثنائي جميلٌ ليس إلاَّ لأنه تباريخُ شوقي والتُوهُّج أثَّرا
٤٧٧ وهذا كتابٌ مستقيمٌ منزَّلٌ من الله تنزيلاً نذيراً مبشرا
٤٧٨ وللكهف وهو الغار شأن رقيمهم هو اللوح فيه الكشف عما تستَّرا
٤٧٩ أولئك أهل الله فَرُّوا بدينهم حديثٌ غريبٌ كالخيال مؤثرا
٤٨٠ وحاصله التوحيد من قال غيره فأنَّى له البرهان خاب من افترى
٤٨١ لقد قام موسى يخطب القوم واعظاً وعادته نصحُ الجميع مذكِّرا

بإدريس وفي الخامسة بهارون وفي السادسة بموسى وفي السابعة بإبراهيم وهو مستند الى البيت المعمور ويدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه . ﷺ وعلى جميع النبيين والمرسَلين وعلى الملائكة المقربين .

(٥) فعصا موى كانت تنقلب حيَّة . ويده اليمنى كان إذا وضعها تحت إبط اليسرى تخرج خلاف ما كانت عليه من الأدمة والسمرة بيضاء تضيىء لها شعاع كشعاع الشمس : والطمس مسخ الأموال : والضفادع ملأت بيوتهم وطعامهم والقمّل أكل ما تركه الجراد . والجراد أكل زرعهم وثمارهم . والدم دخل مياههم . والطوفان دخل بيوتهم . ثم بعد ذلك كلّه ما جاء في سورة الأعراف ﴿ **ولقد أخذنا آل فرعونَ بالسنين** ﴾ أي بالقحط ﴿ **ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون** ﴾ أي يتعظون فيؤمنون .

٤٨٢ فقيل له من أعلم الناس كلِّهم ... فقال أنا ما قال شيئاً مغايرا
٤٨٣ فجاء عتاب الله فالعكس حاصلٌ ... وبلّغه عمّن تفوّق مخبرا
٤٨٤ فألهبه شوقاً إليه فَأَمَّهُ ... ويوشعُ قد كان الرفيقَ مؤازرا
٤٨٥ حديثٌ طويل ذو شجون ومتعة ... تأنَّ ولا تَعْجَلْ ترى الأمر أجدرا
٤٨٦ فهذا كليم الله عجل أولاً ... فعاتبه المولى وعجل آخِرَا
٤٨٧ عليه سلام الله ظن كما رأى ... شريعته تحكيم ما كان ظاهرا

سورة مريم

٤٨٨ ومريم راحت يمّمت شرق أهلها ... لها مقصدٌ كالغسل أو كان آخرا
٤٨٩ ولما رأت أن المروأة تقتضي ... حجاباً وستراً أرسلت ثمَّ ساترا
٤٩٠ أتاها أمين الوحي بعد اغتسالها ... له طلعة البدر المنير فنوّرا
٤٩١ فقالت معاذ الله دعني وخلوتي ... خَفِ الله يا هذا فدمعي تحدَّرا
٤٩٢ فقال قضاء الله لا بد نافذ ... وأعلمها شيئاً خفيًّا مقدرا
٤٩٣ فجاءت بعيسى بالنبوة قد زكا ... فربي قديرٌ يا لك الله فانظُرا
٤٩٤ قضى الله أمراً لا مردَّ لحُكمه ... فقد خلق الإنسان شتَّى وقدرا
٤٩٥ وتلك هي الأفراد أربعة أتت ... فآدم فردٌ خلْقه كان نادرا
٤٩٦ وحواء كانت دونه فهي من أب ... على العكس هذاك المسيح فهل ترى
٤٩٧ سواهم من الأصلين لا زالت نابهاً ... ألستَ ترى رب البرية قادرا

سورة طه

٤٩٨ وموسى عليه الله صلّى وسلّما أعود إلى ذكراه ذكراً معطّرا
٤٩٩ أقام طويلاً ثاوياً صوت مدين ولما قضى أيامه ثمَّ سَافَرَا
٥٠٠ أضاءت له نار المحبَّة أمها فألفى حبيباً قد دعاه ليسمرا
٥٠١ تجلّى عليه الله بالأنس والرضا فبلّغه شمس النبوة أَبْشَرَا[1]
٥٠٢ وأعظم ما فيها أنا الله واحداً فصلِّ صلاةَ الخائفين لأُذْكَرَا
٥٠٣ وأبلغه عن سرٍّ ما في يَمِينِه وأنَّ لها شأناً عظيماً مفسِّرا
٥٠٤ وأرسله للرذل فرعون داعياً إلى مسرف في الظلم دُونٍ تَجَبَّرَا
٥٠٥ وأعطاهُ سؤْلاً حلّ عقد لسانه وهارونَ عوناً مسعفاً ومؤازرا
٥٠٦ ولما انتهى للنذل كذَّب ما رأى فصار إلى بأس شديد تسعَّرا
٥٠٧ وما كانت التوراة إلا عطيةً ومنحة مَنْ أبدى الوجود وأظهرا
٥٠٨ ولما مضى موسى لميعاد ربه إلى أخذها في الطور أَلْفَى مُعَكِّرَا
٥٠٩ وأبلغه مولاه أمر مصيبته أصابت بني يعقوب في العجل مزدرى
٥١٠ وقصته شاعت وذاعت وإنها دليلٌ على رجس اليهود أَلَا تَرَى

سورة الأنبياء

٥١١ وما أرسل الرحمن قبل محمَّد رسولاً بلا وحيٍ بتوحيد من يرى

(١) بَشَره من البشرى وبابه نصر ودخل وأبشره أيضاً وبشَّره تبشيراً ١ هـ مختار .

٥١٢ رعتْ غنمٌ زرعاً لقوم بخلسةٍ ... بليلٍ بلا راعٍ يراقب ناظرا
٥١٣ فراحوا إلى داود للحكم فارتأى ... لهم أخذهم تلك المواشي لِمَا جَرَى
٥١٤ سليمان يقضي بانتفاع بريعها ... إلى حين عود الحرث رأيٌ تقرَّرا
٥١٥ وقد كان هذا القولُ أولى لأنه ... يدلُّ على فقه كثير توافرا
٥١٦ وأيوب إذ نادى المليك تضرعاً ... مصائبه جلّت وَزَادَتْ تَضَرَّرَا
٥١٧ فأولاده ماتوا وأصبح مُعْدِماً ... فَعَادُوا وزَادوا رحمةً كان صابرا
٥١٨ وفي كتب الله التي قد تنزلت ... بيانٌ بحال الناس تلقاه ظاهرا
٥١٩ فمن كان في الدنيا تقيًّا وصالحاً ... فميراثه جناتُ عدنٍ مؤخرا
٥٢٠ ومن لم يزل عبد الهوى ضلّ سعيه ... وقد ظلّ فيها في الضلالة تاجرا

سورة الحج

٥٢١ وعرّج على ذكر القيامة يا فتى ... إذا كنت ذا عقل رزين مفكِّرَا
٥٢٢ أَعِدُّوا لتلك الدار عدة قادم ... إليها : قريباً تذهل الأم لا مرا
٥٢٣ ستنسى الرضيعَ الحِبَّ وهو مفضل ... وتسقط حبلى حملها لن تؤخرا
٥٢٤ ترى الناس سكرى ما شراباً تناولوا ... ولكنهم خافوا العذاب المُحيِّرَا
٥٢٥ يَقُولُ الحيارى ما لأحمد مرسلاً ... أمن بيننا : قد كان ذلك منكرا[1]
٥٢٦ فسبحانه ما كان يوماً ليصطفي ... ويختار إلا المخلصين الأكابرا
٥٢٧ كجبريل شمساً للهداية قد دنا ... وموسى وطه بالمحبة دُثِّرَا
٥٢٨ شريعة مولانا تسامت إلى العلا ... فما كان دين الله إلا مُيَسَّرَا

---

(١) ولما قال المشركون أأنزل عليه الذكر من بيننا نزل قوله تعالى : ﴿ **الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس** ﴾ .

٥٢٩ فصلُّوا قعوداً إن عجزتم تيمموا لفقدان مآء إن[٢] مريضاً فأفطرا
٥٣٠ من استطاع حجَّاً فليحج ملبياً وَكُلْ ميتةً عند الضرورة تُعْذَرَا

سورة المؤمنون

٥٣١ إذا جاء وقت النزع يندم من أبى يقول ألا دعني أعود إلى الورا
٥٣٢ هنا برزخ قد حال دون رجوعهم فلا عود يرجى والكلام تَعَذَّرَا
٥٣٣ ولو أنهم عادوا لَرُدُّوا لما نهوا وما كان وعد الظالمين ليثمرا
٥٣٤ ولا فخر في الأنساب ينفع من غدٍ إذا حان يوم البعث فاعمل لِتُوجرا

سورة النور

٥٣٥ وللمؤمنين الصادقين علامةٌ إذا جالسوا طه ترى الكلّ مبصرا
٥٣٦ فلم يذهبوا إلا بإذنٍ لحاجةٍ يحبونه لم تُلف منهم مغادرا
٥٣٧ فإن غادروا يستأذنون نبيهم ويدعو لهم ما كان يوماً مقصِّرا

---

(٢) أي إن كنتَ مريضاً فقد حذفت كان مع اسمها هنا بعد إنْ وتحذف أيضاً بعد لو . قال ابن مالك . ويحذفونها ويبقون الخبر : وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر .

٥٣٨ تبـادلُ حُبٍّ بين حـبٍّ وصحبـه ... يـطيعـونـه في كـل حـال تبـرُّرا
٥٣٩ على العكس من أهل النفاق فإنهم ... يـلوذون دومـاً بـالـفـرار تـسـتُّـرا
٥٤٠ ونـادِ رسـولَ الله بـالـوصف دائمـاً ... وَلَا تَـدْعُـهُ بـاسمٍ صـريـحٍ مبـادرا
٥٤١ فهـل أنت راضٍ أن تصيب رزيـةً ... أَلَا لا تـخـالـفْ امـره كـن مـحـاذرا

سورة الفرقان

٥٤٢ تبـاركَ مـولانـا تعـالى تَفَضَّـلَا ... فقـد أَنْـزَلَ القـرآن بـالـحق مـنـذرا
٥٤٣ يقـولـون إفـكٌ كـذبـوه تعنتـاً ... وقـالـوا كـلامـاً زيـنـوه مـزوَّرا
٥٤٤ وقـد أنكـروا أمـر القيامـة شِقْـوَةً ... ستـلقى هـوانـاً والـمـذلـة بـائـرا
٥٤٥ سيلقـون عسراً ليس يسـراً أمامهم ... ويـوم يـعضُّ الـظالـمـون تـحسُّـرا
٥٤٦ كعقبةَ لَمَّـا أن تشهَّـد قَـدْ رَجَـعْ ... فـأرضى أُبَيًّا كـان بـالكفـر تـاجـرا
٥٤٧ لكـلِّ نبيٍّ في الأنـام مـعـانـدٌ ... معـادٍ لـه فـاصبر كمن كـان صابـرا
٥٤٨ على الـرغم من أن التماديَ واقـعٌ ... تـرى جـملة الآلاء لـيسـت لتـحـصـرا
٥٤٩ وقد أعظم النعماء في الخلق مبدعاً ... وقـد أنـزل المـاء الغـزيـر مـطهّـرا
٥٥٠ وقـد وصف الرحمن وصفـاً عبـاده ... وتـلك ثـمـان لا تـدعـهـا تَـكَـبُّـرَا
٥٥١ فيمشـون هـونـاً والتـواضـع دأبهم ... يـصلُّون فـي الـلـيـل الـبـهـيـم تبـررا
٥٥٢ يخـافون من ذكـر العذاب تململا ... وإنـفـاقـهـم عـدلٌ تـراه مـقـدرا
٥٥٣ وقد وحَّدوا لم يقربوا القتل والزنـا ... ولا اللغـو والقـول الكـريـه المـزوَّرا
٥٥٤ إذا ذُكِّرُوا بالذِّكر حادوا عن الهوى ... يـقـولـون يـا وهـاب أنعـم وأكـثـرا
٥٥٥ أولئـك آبـائـي هنيـئـاً لـكـلّهـم ... ودعني أكن بـالفضـل منهم وفي الـذَّرَا
٥٥٦ سـلام عليكم يـا رفـاقي أتيتكم ... تـوسلت بـالفـقـر المـهيـمن لا مـرا

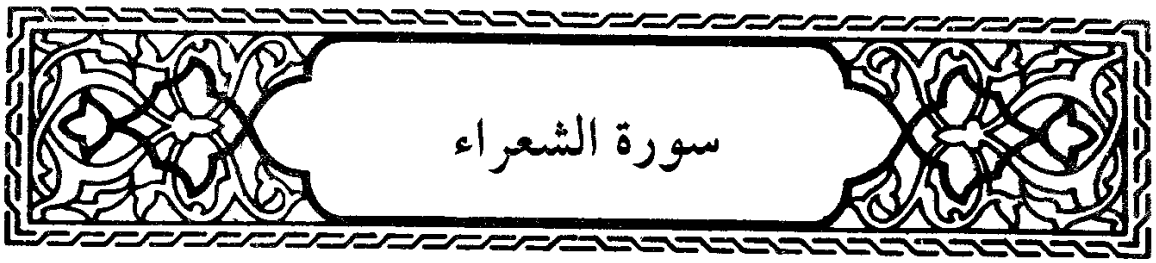

٥٥٧ وموسى أتى فرعونَ يدعوه جَهده ... فقال له إني خبرتك ساحرا
٥٥٨ كذلك إبراهيم جَاهَدَ جَاهِداً ... فضنُّوا بإيمان مفيد تكبُّرا
٥٥٩ سلامٌ على نوحٍ تيمّم جمعهم ... قروناً فظلُّوا في الضلال تجبُّرا
٥٦٠ وهودٌ هدى عاداً زماناً فكذبوا ... فأهلكهم بالريح ثَمَّةَ صَرْصَرَا
٥٦١ ثمودٌ أحطُّ الناس إذ قال صالح ... أخوهم لهم إني رسول وثابرا
٥٦٢ ولكنهم ساؤا وشاؤا أذية ... ألا إنه سحر أتاك فأثَّرا
٥٦٣ وناقته هم عاقروها شِقاوةً ... ألا بئس ما جاؤه إثماً متبّرا
٤٥٥ شعيبٌ ينادي أهل أيكة للهدى ... فلم تلق إلا ناقص الكيل مخسرا
٥٦٧ أتى القومَ حرٌّ كالسعير وَقَدْ أَوَوا ... إلى ظُلَّةٍ فيها البلاء مباشرا
٥٦٨ وقد أمطرت ناراً عليهم فأحرقوا ... فصاروا الى ذل العذاب تسعَّرا
٥٦٩ أكانوا تواصوا بالضلالة كلُّهم ... فتبًّا لمن قد عانق الظلم وافترى
٥٧٠ فيا عجباً قوم يساقون بالعصا ... الى جنة المأوى فيأبون هل ترى

٥٧١ وآتيتَ داوداً علوماً ونجله ... ولكنها جلّت وكلٌّ تصدَّرا
٥٧٢ قضاءً وفصلاً في الخصومات كلها ... وفهماً من الأصوات للطير أسفرا
٥٧٣ وتذليل شيطان رجيم تمردا ... وجن وإنس كلّهم قد تسخرا

٥٧٤ ومن قبل هذا بالنبوة فُضِّلاَ فسبحانه أعطى العطاء وأكثرا
٥٧٥ وللأصل فضل فالجبال تطيعه تسبح تسبيحاً إذا كان آمرا
٥٧٦ وعلّمه صُنْعَ اللبوس وذلكم هو الدرع لِبْساً في الجهاد ليقهرا
٥٧٧ وخصت سليماناً أمورٌ فهاكها هي الريح عصفاً أو رخاء كَمَا يَرَى
٥٧٨ وللنمل نطق لا يرام سماعه ولكنه الإعجاز حكم تقرَّرا
٥٧٩ وللهدهد الميمون شأنٌ يخصُّه توعده بالذبح جاء فأخبرا
٥٨٠ وأعلمه في الحال عن حال ما رأى وقد كان ذا وصفاً دقيقاً وأظهرا
٥٨١ وقد كان هذا الطير حقًّا مباركاً وبلغه أمراً خطيراً وثامرا
٥٨٢ فقد أسلمت بلقيس حين مثولها فكانت له زوجاً ودوداً وسامرا

سورة القصص

٥٨٣ وأما كريم النفس وهو كليمه فقد كان من وقت الولادة ظافرا
٥٨٤ وقد قيل للشيطان فرعون إنه سيولد مولود لتهلك لامرا
٥٨٥ فذبَّح أبناءً وزاد فسادُهُ ولكن حكم الله لن يتغيرا
٥٨٦ وجاءت بموسى أمُّه رُغم أنفه تجلّى كبدر في السماء وقد سرى
٥٨٧ وأوحى إليها في المنام رضاعَهُ وتلقيه في النيل الكبير لِيَكْبُرَا[1]
٥٨٨ يعود إليها بعد ذلك جهرةً لترضعه في بيتها فهي تُكْتَرَى
٥٨٩ بمالٍ بدينارٍ وذا كلَّ مَطْلِعٍ لشمس فأجرى أجرة لن تؤخَّرَا
٥٩٠ وأخبرها المولى تعالى بأنه يكون نبيًّا مرسلاً ومؤزّرا
٥٩١ وترميه ليلاً في مياهٍ غزيرة فيلقطه الرذل العدوُّ مبكِّرا

(١) بضم الباء أي ليعظم .

٥٩٢ وقد همَّ ذاك الفسل[٢] حقداً بقتله ... وآسيةٌ صدته بعد أن انبرا
٥٩٣ وقالت عسى ان تستفيد بيمنه ... وما كان هذا الغُمْرُ[٣] بالأمر شاعرا
٥٩٤ ولما انتهى وقت الرضاع لنجلها ... أعادت وليداً للوليد لِيَكْبَرَا
٥٩٥ وفي بيته قد شب وهو مبارك ... ولكن من رباه قد كان صاغرا
٥٩٦ أبى الله إلا أن يكون كليمه ... صفيَّ شعيبٍ راح مدين بادرا
٥٩٧ وصار جليساً وهو زوج لبنته ... وللإلف إلفٌ تائقان تجاورا
٥٩٨ وإيلافهم مثل الربيع وَنَوْرِهِ ... أراني إذا حن الأليف مبادرا
٥٩٩ فأنتم هداة العالمين وذكركم ... على الدهر باق أهل بيت تبصَّرا
٦٠٠ سلامٌ عليكم كلّما هبَّ ريحكم ... وأومض برقٌ في الظلام لأبصرا
٦٠١ سآتي على قارون هذا مضارع ... لفرعون : للرجس الخبيث تعاورا
٦٠٢ وكان له موسى ابنَ عم وخالة ... ولكنَّ هذا القربَ لم يك مثمرا
٦٠٣ فصار إلى خسف به وبداره ... فلم تنفع الأموال : لؤماً تكبَّرا
٦٠٤ وكان كثير الفخر بالمال مفسداً ... فمن ذا الذي قد صار للخب ناصرا[٤]

سورة العنكبوت

٦٠٥ وما كنت يا خير البرية قارئاً ... ولا كاتباً لو كان هذا أَنكِرَا
٦٠٦ فقد جئت أميًّا لنعتك هكذا ... بتوراتهم والصدق منهم تعذرا
٦٠٧ ولو أنه قد مارس العلم دارساً ... لقالوا ألا ما ذاك إلا تأثرا
٦٠٨ فجاء بقرآن وحصّل أصله ... بتحصيله ممن لذلك قد درا

---

(٢) الفسل الرذل .
(٣) الغُمْرُ هو الذي لم يجرب الأمور .
(٤) فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين .

سورة الروم

٦٠٩ وآيـات مـولانـا تـراهـا كثيـرة تـدلُّ عـلى كـون الـمـهـيـمـن قـادرا
٦١٠ تجلَّى لنـا الإبـداع في خلق آدمٍ فكـان تـرابـاً صـار لحـمـاً وأنشـرا
٦١١ أليس الـذي أبـدى الخليقـة أولاً قـديـراً على الإنْشـاء والنشـر آخِـرَا
٦١٢ فمـا الفرق يا مسكين فالحشر أسهلُ من البدء في عرف التخـاطب هل تـرى

سورة لقمان

٦١٣ وأعجب من هـذا وأغـرب أننـا كنفسٍ فقط في الخلق والـبعـث لامـرا
٦١٤ يقـول لنا كـونـوا نكن طـوع أمـره فكـلٍ كـجـزء حفَّـك اللطف فـانـظرا
٦١٥ وقـدرتـه ليست تحـد كـعلمـه فمـا الغيب إلا كـالـشهـادة ظـاهـرا

سورة السجدة

٦١٦ وقـد ظنَّ أهـلُ الكفـر أن صفـاتـه كمثل صفات الناس يا ويـل من زرى[٥]
٦١٧ وقـالـوا ألا لا عـود بعـد غيـابنـا إذا صـار مـن فيـهـا تـرابـاً تبحثـرا

(٥) زرى عليه فعْلَه عليه ١ هـ مختار .

سورة الأحزاب

٦١٨ عبادة مولانا تَعَالَى تأكدت ... بعهد بليغٍ محكمٍ قد تكررا
٦١٩ وتلك مواثيق النبيين كلّهم ... أولوا العزم منهم خمسة قمة الذرا
٦٢٠ محمَّد نوح والخليل كليمه ... وعيسى رسول الله هم صفوة الورى
٦٢١ وها هم جنودٌ حزب إبليس أقبلوا ... يريدون شرًّا مستطيراً تطايرا
٦٢٢ وقد أحدقوا من كلِّ صوبٍ بطيبة ... ألا ساء ما جاءوا إليه تفاخُرَا
٦٢٣ فأرسل ريحاً والملائك جنده ... فباؤا بخزي فالمذلة تشترى
٦٢٤ وفي غزوة الأحزاب تلقى فوائداً ... ومنها اختبار المؤمنين بما جرى
٦٢٥ فظنُّوا ظنوناً مثل نصر وعكسه ... أحاط بهم خوف شديد فسيطرا
٦٢٦ وكفرٌ نفاقٌ واليهودُ ثلاثةٌ ... تعانقهم لم يجد نفعاً مؤخرا
٦٢٧ تَوَلَّاكَ من أولاك عزًّا وَغَيْرَةً ... لك الله يا طه ظهيراً وناصرا
٦٢٨ وأزواجه تسعٌ وهنَّ كرائمٌ ... عَرَضْنَ له قد قلن قولاً مؤثرا
٦٢٩ طلبْن من الدنيا متاعاً وزينة ... فلم يستطع هذا فكان مخيِّرَا
٦٣٠ فإن كنَّ يخترن الثواب فحبذا ... وإلا فما غير السراح تيسَّرا
٦٣١ وزوَّجَ زيداً زينباً رغم أنفها ... ولكنها انقادت أخيراً لما يرى
٦٣٢ وَيَكْرَهها كرهاً شديداً عقيبه ... فطلّقها يبغي الخلاصَ مُؤَاثِرا
٦٣٣ تزوجها الهادي لأمر أراده ... له الله قد أضحى تَبَنِّيهِ مُنْكَرَا
٦٣٤ ويذهب بعض العابثين الى الشطط ... فقولوا لهم حكم المهيمن أُصْدِرَا
٦٣٥ عليك صلاة والسلام تحيةٌ ... بعثت نذيراً شاهداً ومبشرا
٦٣٦ دعوتَ الى الله الكبير بإذنه ... فأنت سراجٌ للهداية نوَّرا
٦٣٧ نكحتَ سليمى لم تواقع وسُرِّحَتْ ... تَسِيرُ وَلَا تعتدُّ خده محرَّرا[1]

---

(١) ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهنَّ وسرحوهنَّ سراحاً جميلاً ﴾ .

٦٣٨ ومتّـع : وأمـا إن تقـرر مهـرهـا فنصـف الْمُسَمَّـى إن يكـن ثَمَّ أَمْـهَـرَا

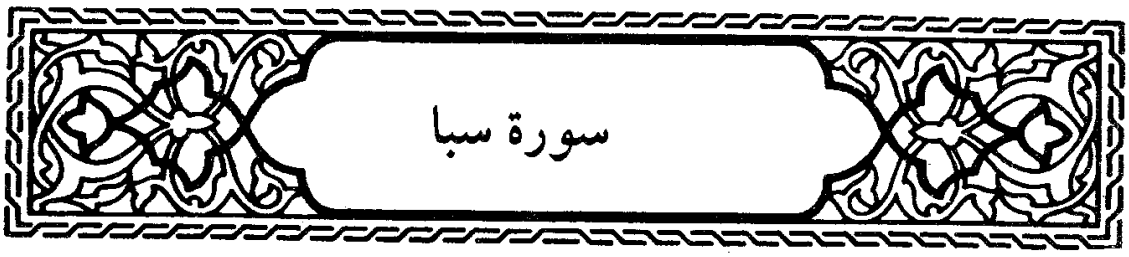

٦٣٩ سليمان تجري الريح جرياً كما رأى أذاب لـه عين النحـاس وقـد جـرى
٦٤٠ وكـان لـه حـالٌ عجيب فسخـرت لـه الجنُّ تسخيـراً وتعمـل مـا يـرى
٦٤١ وكان شكوراً من أبى الشكـر لاهياً فقـد أنكـر المعـروف تلقـاه بـائـرا
٦٤٢ بنـو سبإٍ كـانـوا بعـزٍّ فـأنكـروا فـصـاروا إلى ذلٍّ وعـادوا إلـى الـورا

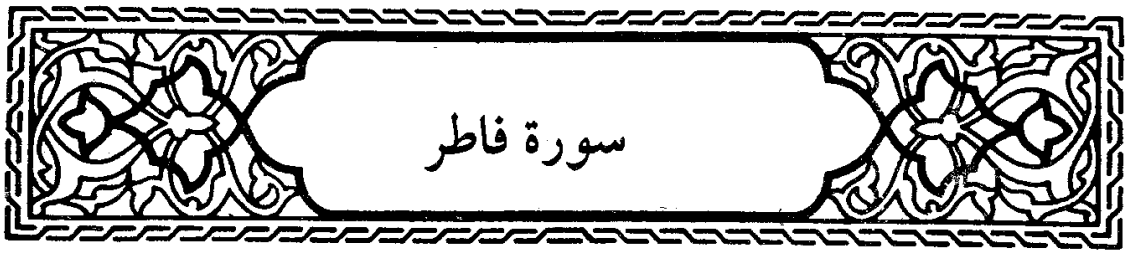

٦٤٣ وليس جـديـداً أن يُكَـذَّبَ أحمـدٌ ولـكـنـه شـيء قـديـم تـكـررا
٦٤٤ فـإن آمنـوا فـالفضـل لله وحـده وإن لـم يكـن هـذا فلست مسيـطرا
٦٤٥ يُسَـاقون سـوقـاً للثـريَّـا إلى العـلا فـيـأبـون إلا أن يـعـودوا إلـى الـثـرا
٦٤٦ عجيبٌ غـرِيبٌ فـالشقـاوة مـذهبٌ ومـهـوى قلوب الـمبلسيـن ألا تـرى

٥٤٧ ومن لي بهم قومٌ أقاموا بقرية ... على الضيم والخذلان رجسٌ تطيَّرا
٦٤٨ مَنَالٌ بَعِيدٌ أن تكونوا أغرةً ... وأنتم خصوم ذلّ من ظلّ كافرا
٦٤٩ وعيسى رسول الله أرسل من هما ... يجيئان بالإعجاز قد كان أعذرا
٦٥٠ كإحياء ميْت ثم إبراء أكمه ... كأبرص والمرضى وربك قَدْيرى
٦٥١ وقد أُنذروا بالويل بعد هزيمة ... ولكنهم لم يؤمنوا رغم ما جرى
٦٥٢ فصاح بهم جبريل ماتوا بأسرهم ... وكان عذاب المجرمين مدمِّرا

٦٥٣ مصائب إبراهيم جلّت فمرةً ... إلى النار يُلقى بعذ ذلك هاجرا
٦٥٤ فأعطاه إسماعيلَ فهو أنيسه ... وأخطره بالذبح لِلْحِبِّ آمِرَا
٦٥٥ أجاب ووفَّى جاءه الروح مسرعاً ... بكبشٍ فداءً للذبيح لينحرا
٦٥٦ تسلّمه ذاك الخليل مسارعاً ... إلى النحرِ حالاً مطمئنًّا وكبَّرا
٦٥٧ سلامٌ على إلياس قد كان مرسلاً ... إلى بَعْلَبَكّ أهل كفر فأنذرا
٦٥٨ هدى الله بعض القوم منهم فآمنوا ... نَأَى البعض لم يؤمن ففي النار أُحْضِرَا

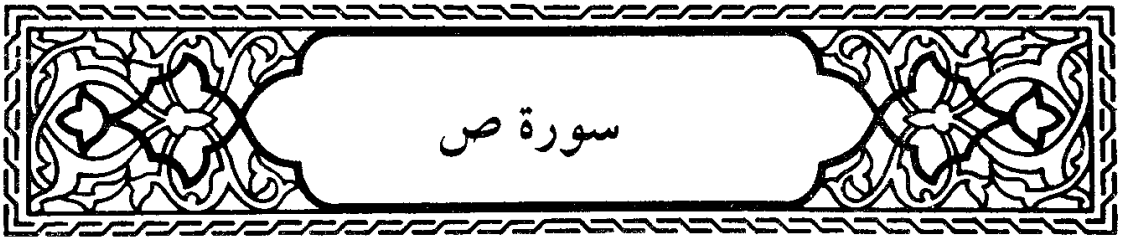

٦٥٩ إليكم حديثاً شائقاً سأسوقه وذلك عن داود خذه محبَّرا
٦٦٠ وقصة فيها غثاءٌ وفريةٌ فلستَ ترى إلا المعايب تفترى
٦٦١ وليس صحيحاً أن تزوج زوجةً وتلك لها زوجٌ فكانت لآخرا
٦٦٢ وعصمته تقضي العفاف مع التقى فهذي روايات اليهود بلا امترا
٦٦٣ أليس عجيباً أن يدنِّس نفسَه نبيٌّ رسولٌ جاء بالطهر آمرا
٦٦٤ عليه صلاة الله قد كان أسوةً يُنَفِّرُ عن كلّ الرذائل زاجرا

٦٦٥ ولا تيأسوا من رحمة الله إنه غفورٌ لغير الشرك دَعْهُ فَيُغْفَرَا

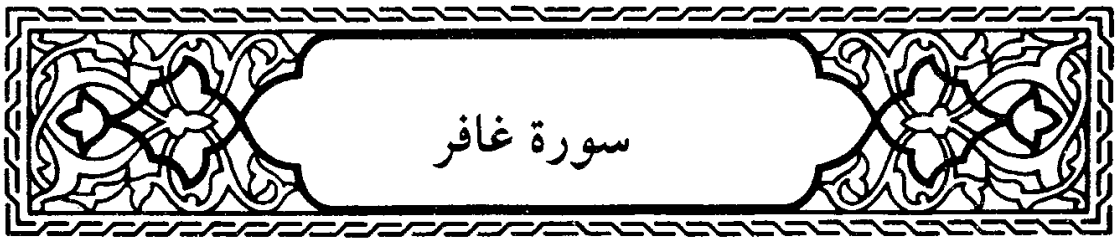

٦٦٦ عزيزٌ عليمٌ قابلُ التوب منعمٌ تراه رحيماً بالمنيبين غافرا

٦٦٧ ولـكـنَّ بـطش الله آتٍ ولائـقٌ بـمـن كـان رذلاً كسـرويًّـا وقـيصـرَا
٦٦٨ وفـرعـونُ هـامـانٌ وقـارونُ كلّهم يقـولـون عن مـوسى عهـدنـاه سـاحـرا
٦٦٩ وقـد علمـوا بـالبينـات بـأنـه على الحق والصـدق المبين مُـذَكِّـرَا
٦٧٠ وزادوا عتـوًّا لا يخـافـون خـالقـاً وإنَّ لـهـم يـومـاً فـلن يـتـأخَّـرَا
٦٧١ ولمـا رأوا بـأسـاً عـذابـاً تضـرعـوا وقـد آمـنـوا بـالله إيمـان مـن يَـرَى
٦٧٢ وَمَـا كان هـذا نـافعـاً حين عـاينـو عـنـاءً ونـاراً والْـتَـظـاهَـا تـسـعَّـرا

سورة فُصِّلَتْ

٦٧٣ فإن يصبروا فـالنار مـأوًى لجمعهم وإن يـطلبـوا الـرضـوان يَلْقَـوُه مـدبـرا
٦٧٤ ومن حـاد عن دين الإلـه فملحـد ومن جـاء بـالإلحـاد أضـحى مُـتَبَّـرَا

سورة الشورى

٦٧٥ ومـا هـذه دارٌ سيفـنى نـعيـمهـا ولست تـرى فيهـا سـوى البؤس عـابـرا
٦٧٦ ألا واجتنب كـلّ الكبـائـر يـا فتى كـذا مـوجبـات الحـدّ كُنْ بَعْـدُ غَـافِـرَا
٦٧٧ وشـاور ولا تعجل وأنفق ولا تخف من الفقـر يـا هـذا تكن أسعـد الـورى
٦٧٨ وإن تنتقم فـالمثلُ بـالمثلِ لا تـزدْ وإن تعف عن ظلم تـرى الأجر حـاضرا

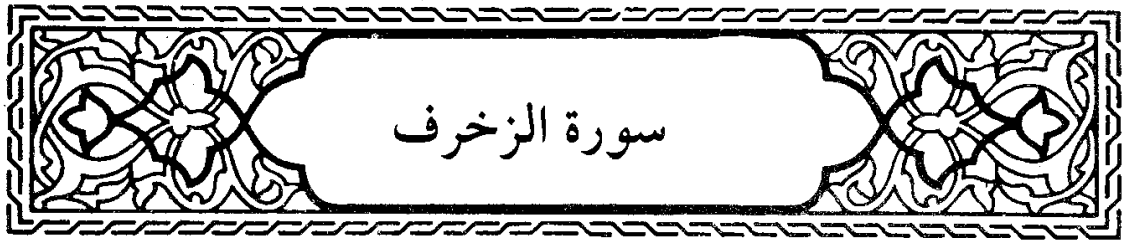

٦٧٩ وعادة أهلِ الجهل قتلُ بناتهم فياويلهم زادوا مع الكفر منكرا
٦٨٠ وقد كُنَّ عاراً عندهم بئس ما أتوا فكيف يكون الكون بالوأد عامرا
٦٨١ وهل يصطفيهم بالبنين عطيّةً ويختصُّ بالأنثى ألست معي ترى
٦٨٢ إذا بُشِّرُوا بالبنت حاروا بأمرهم يُسيء إليهم من أتاهم مبشرا
٦٨٣ وجوهٌ كمثل الزفت إبليس حفهم وقد مُلِؤُا همًّا وغمًّا مُكَدِّرَا

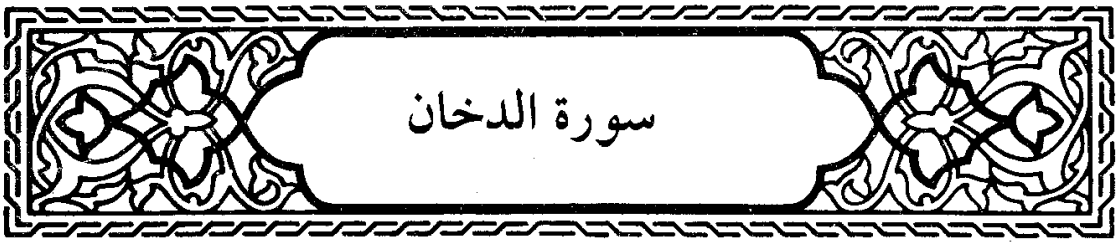

٦٨٤ ألا إن يوم الفصل آتٍ بِثْقِلِه فَمَا ثَمَّ من يُغْني فتيلاً مؤازرا
٦٨٥ ومن كان من أهل اليقين فإنه سَيَلْقَى شفيعاً في القيامة أحضرا
٦٨٦ هنيئاً لقومٍ متقين جزاهموا حريراً وحوراً غانياتٍ أساورَا

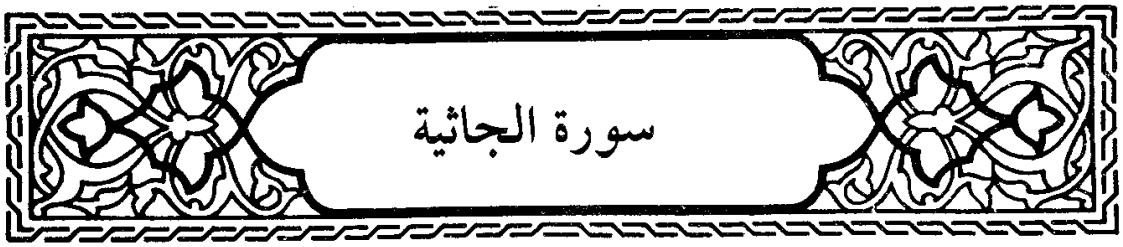

٦٨٧ ويا منزل القرآن يتلى حديثه على الدهر أمتعني به متدبّرا

٦٨٨ لك الحمد يا ذا الفضل والشكرُ دائماً عـلى كـلّ إنـعـام أفـاض وأكـثـرا
٦٨٩ وهـذا كتـاب الله فيـه حيـاتنـا حـلالٌ حـرامٌ والـحـدود بـصـائـرا
٦٩٠ ويـا منكري يـوم الحساب تـأهبـوا فـذلـك دانٍ خـاب من ظـل خـاسـرا

سورة الأحقاف

٦٩١ وعـادٌ من الأحقـاف وادٍ من اليمن دعـاهـم إلى الإيـمـان هـودٌ وأنـذرا
٦٩٢ فضنُّـوا بـأصنـام وزادوا غـوايـةً وقـالـوا لـه أيـن البـلاء مـزمـجـرا
٦٩٣ ولم يؤمنـوا بـالله قـالـوا أجئتنـا لتصـرفنـا عَنْهَـا فقـد جئت منكـرا
٦٩٤ أتى عارضٌ يعني سحاباً من الأفق فـظنـوا بـأن الـغيـم آت لـيـمـطرا
٦٩٥ فـأمطرهم بـالريـح بالـويـل أثقلت فـكـان نكـال الـمـجـرمـيـن متـبّـرا

سورة محمَّد ﷺ

٦٩٦ عليكم بقتـل الكـافـريـن بقـوة وتمـزيقهم : قـوم ككسـرى وقيصـرا
٦٩٧ وَشُـدُّوا وَثَـاقَ الـظالمين وبعـده تـمـنُّـون الإطـلاق إن كـان أجـدرا
٦٩٨ وأمَّـا إذا كـان الفـداء مفـضّـلاً فـخـذه مـن الـكـفـار مـالاً مـحـرَّرا
٦٩٩ فتعسـاً هـلاكـاً خيبـةً ومـذلـةً وخـزيـاً وخـذلانـاً لمن ظـلّ كـافـرا
٧٠٠ أعـدوا لـدار الخلد عـدة قـادم إليهـا وتـقـوى الله أفضـلُ مَـا يُـرَى
٧٠١ فمـاءٌ وألبـانٌ وخمـرٌ مـع العسـلْ وتـلك هـي الأنـهـار فـيـهـا ألا تـرى

٧٠٢ ثمارٌ وغفرانٌ من الله ربنا رضاه مع الإحسان أصبح ظاهرا
٧٠٣ تقدَّمْ لحجز النُّزْل واحمل بطاقة لعلك تحظى بالمنازل بادرا

سورة الفتح

٧٠٤ لَكَ الفتحُ يا شمس الحياة كرامةً فأنت يتيم الدهر قد طبت عنصرا
٧٠٥ وأدناك من أولاك حبًّا ونعمةً بعثتَ رسولاً للأنام مبشرا
٧٠٦ لك الله يا عين الزمان لك الرضا فما كنت إلا ظافراً ومظفَّرَا
٧٠٧ لك العزُّ والبرهان والنبل والندى نصرتَ بفضل الله نصراً مؤزّرا
٧٠٨ وطاعة هادينا كطاعة ربنا وبيعته أيضاً كتلك بلا مرا[1]
٧٠٩ وذلك تعظيم صريح وشاهدٌ بهذا أتى التنزيل ذكراً مخبّرا
٧١٠ يقول لك الأعراب حين دعوتهم لمكة عام الصلح قولاً مزوَّرا
٧١١ يقولون دعنا نتبعكم لخيبر ألا إنهم لا يفهمون المقدَّرَا
٧١٢ ألا إن دين الله في الأرض قائم على الرغم من أنف العدا ذا لِمن درى
٧١٣ وقد وصف الله النبي محمداً وأصحابه وصفاً دقيقاً مؤثرا
٧١٤ غلاظٌ على الكفار لا يرحمونهم[2] وَرُحْمٌ مع الإخوان كالفرخ آزرا
٧١٥ ألا إنهم في الصالحين وأجرهم عظيم لهم جنات عدن بلا امترا

---

(١) ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله . . . ﴾ .
(٢) رُحْمٌ : أي رحمة .

سورة الحجرات

٧١٦ أبـو بكـر الصـديق قـال مقـالـةً ... فقـال لـه الفـاروق لـفـظاً مغـايـرا
٧١٧ فـجـاء نـداء الله لا تـتـقـدمـوا ... بـقـولٍ ولا فـعـلٍ ألا لا تُـبَـادِرَا
٧١٨ ولا ترفعوا أصـواتكم عند نـطقكم ... على صـوت طـه كـان ذلـك منكـرا
٧١٩ وَنَـادَوْا رسـولَ الله يـومـاً بغلظةٍ ... بـمـنـزلـه جـاؤا إلـيـه مُـظَهِّـرَا(٣)
٧٢٠ وكانوا من الأعراب أصحاب جفوه ... فـأنـزل إنـذاراً بـهـذا مُـذَكِّـرَا
٧٢١وأرسـل هـادينـا رسـولاً مُصَـدِّقـاً ... إلـى مـن يـراهـم مـسـلمـين وأنـظرا
٧٢٢ فـظنَّ ظنـونـاً ذا الـوليـدُ بن عقبـة ... فـعـاد إلى الـمختـار حـالاً وأخـبـرا
٧٢٣ وحـدثـه عنهم حـديثـاً ملفقـاً ... وبـلّغـه مـنـع الـزكـاة مـزوِّرا
٧٢٤ وقـال ألا همُّـوا بقتلي بـركنهـم ... فـهمَّ بـغـزو الـقـوم جَـزْمـاً وأكـبـرا
٧٢٥ فـأنـزل مـولانـا بـذلـك آيـة ... وسمـاه فيهـا فـاسقـاً بـالـذي جـرى
٧٢٦ وإن كـان منكم فـرقتـان تقـاتلوا ... فصلحـاً بـإنصـافٍ وعـدلٍ وحـذّرا
٧٢٧ وإن يأب خصم أن يصالح خصمه ... فـكـونـوا عـليـه قـاتـلوه لـيَـحْـذَرَا
٧٢٨ فـإن فاء بعـد الآن وهو قـد ارتدع ... فعـودوا الى الإصـلاح بـالقسط آخِـرَا
٧٢٩ ووفـد تميم جـاء يسـخـر مـرة ... مـن المسلمين الـمعـدمين وحـقَّـرا
٧٣٠ تـوعـدهم حـالاً وخـوَّف جمعهم ... ونـزل نـهـيـاً قـاطـعـاً كـان زاجـرا
٧٣١ وما اللمز إلا العيب يـا من تنابـزوا ... بـألـقـابهـم جئتـم فـريًّـا ومـنـكـرا
٧٣٢ كمن قال يا سِكِّير أو كان واصفـاً ... بـفـسـقٍ وكـفـرٍ وانـحـطاط ونـفَّـرا
٧٣٣ ألا واتـركـوا الـظن الكـريـه فـإنـه ... قبيـح بـأهـل الخيـر مـمن تـصـدّرا
٧٣٤ ولا إثم في هـذا اذا رمت فـاسقـاً ... لقلع الـردي أو حـدِّ مـا كـان ظـاهـرا
٧٣٥ وإيـاك يـومـاً أن تجيء تجسسـاً ... وفحصـاً عن الأخبـار والعيبُ واحـذرا

---

(٣) قال الأصمعيُّ أتانا فلان مُظَهِّرَا بتشديد الهاء أي في وقت الظهيرة ١ هـ مختار .

٧٣٦ تجنبْ من المكروه ما كان غيبةً فتلك كأكل اللَّحم من ميِّتٍ ترى
٧٣٧ وأكرمكم عند الكريم من اتقى ولا فخر في الأنساب : من شذَّ فَاخَرَا

سورة ق

٨٣٨ وقد عجبوا أن جاء منهم من البشر رسولٌ يحبُّ الخير للناس منذرا
٧٣٩ وقالوا أنارٌ بعد بعث تأججت ومن صار تُرْباً كيف يحييه آخِرَا
٧٤٠ يقولُونَ في شأن النبي وما تلا إلا أنه شعرٌ وأصبحت شاعرا
٧٤١ وسحراً أتى ثم الكهانة ثالثاً وأضحيت أيضاً كاهناً ثم ساحرا
٧٤٢ فخوفهم ربُّ البريَّة كاشفاً حقيقة أمر عاينوه مباشرا
٧٤٣ فقال لهم أبني السماء بلا عمد أمدُّ أديم الأرض مَدَّاً ألا ترى
٧٤٤ وألقيتُ هاتيك الرواسي مُثبِّتاً وأَنْبَتُّ أصناف النبات مبصِّرا
٧٤٥ وأنزلت من ماء السماء مباركاً وأَنْبتُ جناتٍ بساتين مُكْثِرَا
٧٤٦ ونخلاً طوالاً باسقاتٍ وطلعها نضيدٌ كثير الحمل رزقاً مقدَّرا
٧٥٧ وأحييتُ إحياءً بلاداً كثيرة أأعجز عن خلق الضعيف من الثرا
٧٤٨ فإن كذبوا فالخطب سهلٌ فمن خلا سواهم كذا : كانوا كمن كان غابرا
٧٤٩ إلهي رجائي باليقين تَمَتُّعِي فهب لي أكنْ يوم القيامة ناضرا

سورة الذاريات

٧٥٠ وقد أقسم المولى كثيراً مؤكِّدا على أن بعث الخلق آت بلا مرا

٧٥١ ولكنهم رغم الأدلَّة أوردت كصخرٍ أصمٍّ ليس يَسْمَعُ أَوْ يَرَى
٧٥٢ يخوفهم حيناً وحيناً عقيبه يقصُّ عليهم شؤم من كان أنكرا
٧٥٣ فبادوا وما عادوا لإصلاح حالهم فلستَ ترى إلا العناد مسيطرا

سورة الطور

٧٥٤ يعود إلى الأقسام رفقاً بعبده لعلَّ له لُبًّا يؤب مفكِّرا
٧٥٥ وأردف هذا بالوعيد لينذرا ويتبعه بالوعد أيضاً مبشِّرَا
٨٥٦ يخاطب جلموداً عنيداً كأنه يؤانس إبليسَ اللعين مؤاثرا
٧٥٧ يقدِّم شيطاناً رجيماً كأنما يَعُدُّ له الإحسان عدًّا فهل ترى

سورة النجم

٧٥٨ وفي النجم يا حبي حبيب وقددنا من الله يدنو بالدنوّ تأثَّرا
٧٥٩ وصاحبهم طه فهم يعرفونه وما كان بدرٌ في السَّماء ليُنكرا
٧٦٠ حيارى سكارى ما لقومٍ وتاجُهم هو الخفُّ يَا عَبْدَ الحجارة فكِّرا
٧٦١ فما اللاتُ إلا صخرةٌ طار طائر علاها بروثٍ أَمَّهَا بَعْدَ آخَرَا
٧٦٢ وهل كانت الْعُزَّى تدافع بعدها مناةٌ هي الأخرى دفاعاً مؤزَّرا
٧٦٣ ألستم أولي الألباب يا أهل مكة دعيتم إلى العلياء غصتم إلى الثرا

سورة القمر

٧٦٤ ومهما رأى الكفار من آية بدت ... فلم يؤمنوا عادوا فسموكَ ساحرا
٧٦٥ فأبشر فإن النصر آتٍ وقد دنا ... فنوح دعا حلَّ العذاب فدمَّرا
٧٦٦ وكلُّ رسولٍ قام يدعو فمن أبى ... من القوم إيماناً فقد صار بائرا
٧٦٧ أكفاركم يا معشر العرْب قدْ بَدَوْا ... وقد مُيِّزُوا بالفضل : كَلاَّ ألا ترى[1]
٨٦٨ وقد هُزموا في يوم بدر هزيمةً ... وولّى أبو جهل إلى النار مدبرا

سورة الرحمن

٧٦٩ تباركتَ يا رحمنُ يا مسديَ النعمِ ... لك الحمد فالآلاءُ تنمو تكثُّرا
٧٧٠ وعلمتنا القرآن والنطق محسناً ... نهيتَ عن النقصان في الوزن مخسرا
٧٧١ وأوجدتنا يا واهب المنّ من عدم ... وأحدثت معدوماً فصار مسخَّرا
٧٧٢ وإنك ذو شأن وتحدث ما بدا ... على وفق ما قدرت قد كان مظهرا
٧٧٣ كإحياء حيٍّ أو إماتة ميّت ... وإعزاز إنسان وإذلال آخَرَا
٧٧٤ وإعدام من أبليت إعطاءِ سائلٍ ... إجابة داعٍ كلُّ ذلك قُدِّرَا
٧٧٥ سألتك إيماناً يزيد مع الرضا ... وجناتِ عدنٍ والزيادة كوثرا

---

(١) ﴿ أكفاركم خيرٌ من أولئكم أم لكم براءة في الزبر ﴾

٧٧٦ ثلاثة أصناف ترى الناس كلَّهم وذلك يوم الحشر فارحم مقصِّرا
٧٧٧ يميناً شمالاً والمقربُ سابقٌ إلى الخير أمثال النبيين آخَرَا
٧٧٨ فمن كان من أهل اليمن وسابقاً تمتَّع تمتيعاً ثماراً تخيَّرا

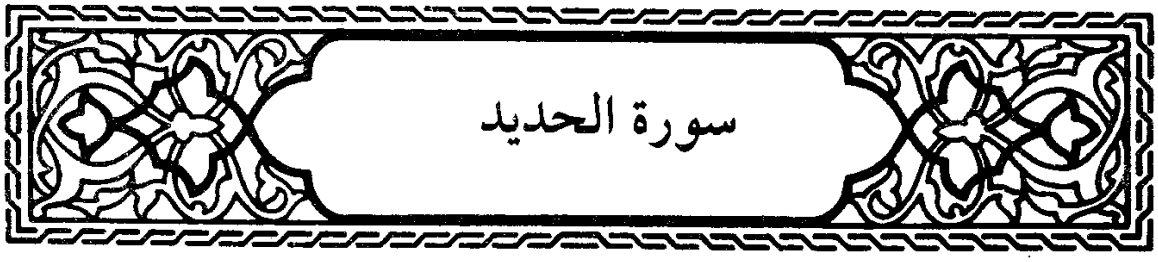

٧٧٩ هنيئاً لقوم صادقين حقيقة فأنوارهم تسعى ترى النور ظاهرا
٧٨٠ على العكس من أهل النفاق فإنهم يكنُّون خبثاً للقلوب مباشرا
٧٨١ وقد شبه الدنيا الدنيئة بالمطر يخالط تُرْباً ينبت العشب أخضرا
٧٨٢ فيصفر من بعد النضارة بعده يجف فتذروه الرياح تبحثرا
٧٨٣ وسلّم إلى مولاك أمرك كلّه فما كان مكروهاً تجده مُقَدَّرَا
٧٨٤ وذلك تلفيه قديماً من الأزل فلا شيء من حكم الحكيم تغيَّرا

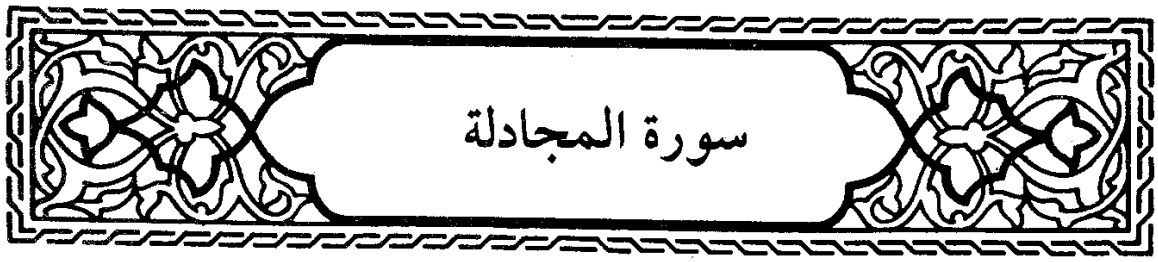

٧٨٥ وخولة تبغي أن تعود لزوجها ألا أنه أوسٌ وقد كان ظَاهَرَا

٧٨٦ تجـادل طـه تشتكـي ذلَّ فـاقـة ... ووحـدتـهـا لـم تـلق إلا تَـحَـاوُرَا
٧٨٧ إذا ضمت الأطفال جاعوا وإن أبت ... يضيعـون لا تهـوى سـوى العـود آخـرا
٧٨٨ فـأنـزل في الـزوجين رَبِيّ آيـة ... ومن بعـدهـا أيضـاً ثـلاثـاً مبشـرا
٧٨٩ فعتقٌ فصـومٌ فـالغـذاء ثـلاثـة ... وقـد رتبت مـا كـان فيهـا مُـخيَّرا
٧٩٠ فمـا كان من أمـر الـظهـار ففـريـة ... فـإيـاك يـومـاً أن تكـون مـظاهـرا
٧٩١ وهـذا حـرام وارتكـاب كبيـرة ... وقـد كـان في حكم الشـريعـة منكـرا
٧٩٢ وحيَّـا اليهـود المجـرمـون نبينـا ... فـقـالـوا ألا سـامٌ عـليـك ألـم ترى
٧٩٣ ومـا كان هـذا بـالجديـد عليهمـو ... ألا إنـهـم ذاك الـوقـود تـسـعَّـرا
٧٩٤ وَمَن كـان مِنْ أهل النفـاق مذبـذباً ... فـهم عـونـه بئس الـلعيـن مـعـاشـرا

سورة الحشر

٧٩٥ تـرى المؤمنين المخلصين ثـلاثـةً ... فـأولـهـم مـن كـان لله هـاجـرا
٧٩٦ وثـانيهمُ الأنصـار هم أهـل طيبـة ... وطـابـت بـهـم لـم تـلف إلا مـؤاثـرا
٧٩٧ ولـو أنهم من أهل فقرٍ خصـاصـة ... ألا إنـه قـد فـاز مـن كـان آثـرا
٧٩٨ وثـالثهم من جاء من بعـدُ ضارعـاً ... فغفـرانـك الـلهم مـا زلـت غـافـرا
٧٩٩ ولـو أن هـذا الـذكـر كـان مُنَـزَّلاً ... عـلى جبـلٍ لانـماع فـعـلاً تـفـطّرا
٨٠٠ وهـذا إذا كـان الأصـمُّ مميِّـزاً ... وأدرك إدراكـاً تـراه تَـغَـيَّـرَا
٨٠١ ولكنَّ أهـل الكفـر لم يتـأثـروا ... فليسـوا كمثـل الـصخـر ذاك تـأثـرا
٨٠٢ فمـا كـان منهم من لبيب مفكـر ... ومـن راقـه التـصـديق منهـم تفكَّـرا
٨٠٣ يبـاشـر إيمـانٌ بشـاشـة قلبـه ... وذلـك إنـسـان كـريـمٌ تـدبَّـرا
٨٠٤ هـو الله لا معبود في الكـون غيـره ... هـو الملك القـدوس قـد ظـل طـاهـرا

٨٠٥ سلام بمعنى أنه ذو سلامة ... من النقص بل كل المعايب تفترى
٨٠٦ ومؤمن أي قد آمن الرب عبده ... من الظلم عدلُ الله في قمة الذُّرَا
٨٠٧ فسبحانه فهو المنزه نفسه ... تعالى عن الأشباه والمثل مُفْتَرَى

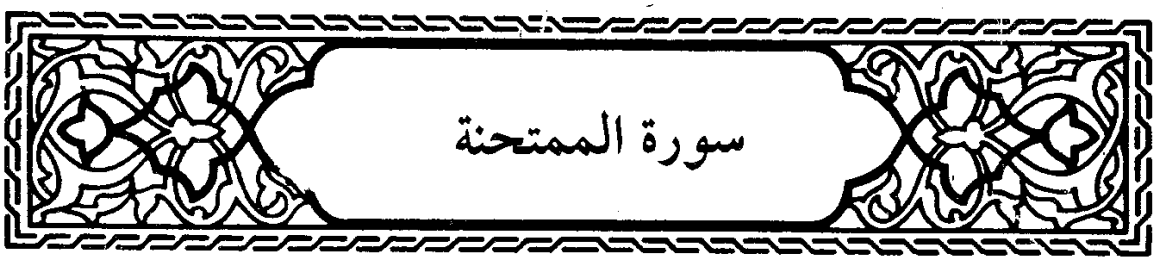

٨٠٨ ولا تتخذ مَنْ كان في الكفر داخلاً ... وليًّا صديقاً كيف تلقاه ناصرا
٨٠٩ ألا إنه رجس خبيث وذو ضنى ... عدوٌّ لدودٌ يشبه الشَّوكَ غَادِرَا
٨١٠ نصارى يهودٌ عابد العجل ملحد ... ومن كان عبداً للحجارة أبترا
٨١١ وقد كان إبراهيمُ قدوةَ مقتدٍ ... تَبَرَّأ حَتى من أبيه مؤخرا

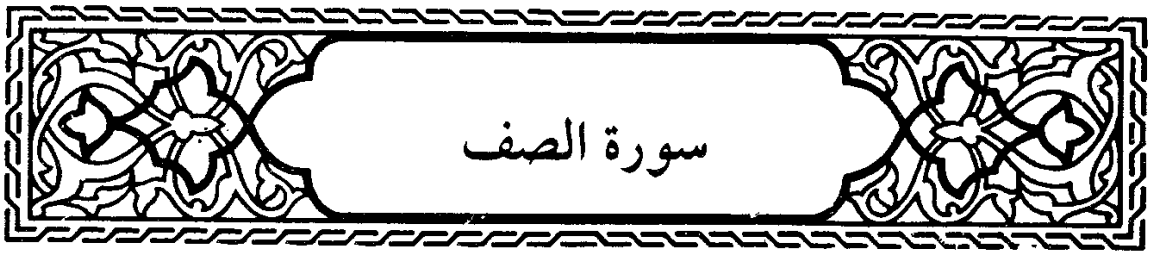

٨١٢ وموسى وعيسى حاربا الشرك دائماً ... وكلُّ رسول كان بالله ظاهرا
٨١٣ وإبليس والكفار صنوان يا فتى ... ولا تأمنوا يا معشر القوم ماكرا

سورة الجمعة

٨١٤ لك الحمد يا مولاي أرسلت مجتبىً نبيًّا أميناً أكرم الخلق طاهرا
٨١٥ فطهَّر أدران القلوب من الصدا ورتِّل قرآناً فكان مُطَهِّرا
٨١٦ وقد حُمِّلَ التوراة أي كُلِّفَ العمل بها من مشى نحو السعيرِ وأوغرا
٨١٧ وقد غيروا ما جاء فيها وَبَدَّلُوا بنعت رسول الله نعتاً مغايرا
٨١٨ دع البيع يا مغرور في يوم جُمْعَةٍ ألا وامض حالاً للصلاة مبكِّرا
٨١٩ فإن شئت من بعد الفراغ تكسُّباً فأنت كما تبغي ألستَ مخيَّرا
٨٢٠ ولا تنس ذكر الله في كل حالة فقد فاز بالخيراتِ من كان ذاكرا

سورة المنافقون

٨٢١ وَنَافَقَ من أبدى الشهادة للملا وقد خالط الكفرَ الكريهَ وأضمرا
٨٢٢ سَلُولٌ أتت بابنٍ وكان مُتَوَّجاً بنعلٍ عتيقٍ نسجه كان مزدرى

سورة التغابن

٨٢٣ ألا إن يومَ الفصل يومُ التغابن فيغبن أهلُ الْيُمْنِ من كان كافرا

٨٢٤ فيجمع فيه الأولين ومن تلا ... ألا إنه يوم القيامة أقفرا
٨٢٥ ولا تشتغل بالمال والْوُلْدِ دائماً ... عن الله فالتقوى هي الزاد آخِرَا

سورة الطلاق

٨٢٦ إذا شئت تطليق النساء ففي النقا ... ولا مسَّ في هذا لهن لمن درى
٨٢٧ وقد صَحَّ عن خير البرية شرحه ... رواه لنا الشيخان خذه مفسرا
٨٢٨ وإن طُلِّقت من زوجها بعد يأسها ... من الحيض فلتقتدَّ شرعاً تبرُّرا
٨٢٩ وَأَشْهُرُهَا يا من تروم ثلاثةٌ ... ومن لم تكن حاضت كتلك بلا مرا

سورة التحريم

٨٣٠ ومارية حَرَّمْتَ أرضيتَ حفصةً ... بهذا : لماذا : عاد من كان كَفَّرَا
٨٣١ وتحليلُها الإطعامُ عتقٌ ككسوةٍ ... بأيّ أتى حلَّت فهاك محررا
٨٣٢ ونوحٌ له زوج تسمَّى بواهلهْ ... وواعلة زوج للوط مزمجرا
٨٣٣ فلم يدفعا عن تين ناراً وحرَّها ... وقد حكم المولى بهذا وقدَّرا
٨٣٤ وآسيةٌ عاشت على العكس منهما ... ببيت لدى دون دُونٍ فما كان أثَّرا
٨٣٥ ومريم أثنى الله جلّ جلاله ... عليها ثناء كان ذلك عاطرا

سورة تبارك

٨٣٦ تعـاليتَ يـا ربي لـك الأمرَ كلُّه فتـوجد معـدومـاً وتُعـدم من يُـرَى
٨٣٧ وأوجـدتَ هاتيـك الـطبـاق بقـدرة ولـيس بهـا شـقٌّ وصـدعٌ فمـن يَـرَى
٨٣٨ وزينتَ هـذي بـالنجـوم تفضُّـلاً فـأضحت كـزهـر في الـربيـع تبحثـرا
٨٣٩ ووالـيت بـالنعمـاء فهـي كثيـرة وأرسلت من يُسْـدِي النصيحـة منـذرا

سورة القلم

٨٤٠ يقـولـون مجنـون : لمـاذا : لأنـه ينـادي بتـوحـيـد الإلـه مكـبِّـرا
٨٤١ ودعنـا من الأوغاد فـالنـار حسبهم فـأنت إمـام الـرسـل بـل سيـد الـورى
٨٤٢ وودُّوا تـمنَّـوْا أن تـلين لـهـم فـلو أجبت لمـا قـالـوا لـلآنُـوا بـلا امتـرى
٨٤٣ وقـالـوا ألا فـاعبـد منـاةَ وغيـرهـا ونـعبـدُ مـن تبـغي هَـلُمَّ لـمـا نـرى

سورة الحاقة

٨٤٤ وهـودٌ دَعَا عَـاداً فَصَـدُّوا فَـأُهْلِكُـوا بـريـح كـمـثـل الـرعـد دقَّ ودمّـرا

٨٤٥ وسخرها سبعاً ولاءً عليهمو ... ترى القوم صرعى لا تؤمّل مخبِّرا
٨٤٦ سواهم كثيرٌ قد أُبيدوا بنقمةٍ ... فمن خالف المولى فدونٌ تهوَّرا
٨٤٧ إذا جاء يومُ العرض فالأمر بَيّنٌ ... وليس بخافٍ تشهد الغيب حاضرا
٨٤٨ فإن كنت ذا يمن فقد فزت بالرضا ... ومن كان ذا شؤم تردَّى تعثرا
٨٤٩ وأسباب ذا أو ذاك ما كنت فاعلاً ... فسارع الى الخيرات تلق البشائرا
٨٥٠ وما كان نظم الذكر إلا مُنَزَّلاً ... وما كان تنزيل الكتاب لِيُفْتَرَا

سورة المعارج

٨٥١ دعا النضر ذا ابن الحرث يوهم أنه ... على الحق إيهاماً وقد كان ساخرا
٨٥٢ سألتك يا اللهم إن كان ما أتى ... به أحمدٌ حقًّا عذاباً ليُمطرا
٨٥٣ فأخبرنا الديَّان أن بلاءه ... دَنِيٌّ دنا جدًّا وليس كَمَا يَرَى
٨٥٤ وتنماع هاتيك السماء كأنها ... نحاسٌ مذابٌ نبأ الله أخبرا
٨٥٥ تكون الجبال الشم كالعهن إنه ... هو الصوف بالريح الشديد تطايرا
٨٥٦ وما ثَمَّ يا هذا قريبٌ مؤانسٌ ... فكلٌّ له شغلٌ وقد صار حائرا
٨٥٧ ألا فاتعظ واعمل لنفسك صالحاً ... تجده غداً يوم القيامة محضرا

سورة نوح

٨٥٨ أعود إلى نوح إليك تحيَّة ... فما ثَمَّ مبعوثٌ كمثلك عَمَّرا

٨٥٩ نصحتَ ووالَيتَ النصيحة دائماً ... ولكنهم قالوا مقالاً مُحَقَّرَا
٨٦٠ فأربابنا وَدٌّ سواعٌ يغوثنا ... يعوقٌ ونسرٌ لا نبالي أَلَا تَرَى
٨٦١ تمادوا كثيراً والتمادي أبادهم ... فقد أُغرقوا ما شاهدوا ثَمَّ ناصرا

سورة الجن

٨٦٢ إلى بطن نخل طار جنٌّ فآمنوا ... وكنتَ تصلِّي الصبح يا سيد الورى
٨٦٣ وقد أشركوا قبلاً وكان سفيههم ... وجاهلهم غالى غلوًّا بما افترى
٨٦٤ أصحاحبةً تُعزى إليه مع الولد ... تعالى عن الأشباه كبِّره تَكْبُرَا
٨٦٥ ومن أسلموا منهم توخَّوْا هدايةً ... ومن لا : فلا : أضحى وقوداً وجائرا

سورة المزمل

٨٥٥ وكنتَ رسولَ الله تخلو كأنما ... تُعِدُّ لوحي كان ذلك في حرا
٨٦٧ ولما أتى جبريلُ باليمن مقبلاً ... وخفَتْ قدومَ الروح رحتَ مغادرا
٨٦٨ فقلت لمن في البيت تبغي استراحة ... ألا زملوني في ثياب مكرّرا
٨٦٩ وقد فعلوا جاء الأمين معاً وداً ... يناديك أنْ قم صلِّ في الليل مكثرا

سورة المدثر

٨٧٠ وناداك أيضاً يستميلك نجوه ... يداعب محبوبٌ حبيباً تدثّرا
٨٧١ يقول أَلَا خوّف هنا أهل مكة ... وَرَبَّكَ عظِّم والثياب فقصِّرا
٨٧٢ ألا واهجرِ الأوثان هجراً مؤبداً ... وَلَا تُعْطِ شيئاً طالباً ثَمَّ أكثرا
٨٧٣ وكن صابراً في النهي عن منكرٍ بدا ... كذا إن تكن للعرف تدعو مثابرا

سورة القيامة

٨٧٤ إذا أعرض الكفار عن كلِّ آية ... فقد كنت يا طه إليها مبادرا
٨٧٥ إذا قرأ القرآن جبريلُ عندها ... تسابقه خوف الضياع مباشرا
٨٧٦ إذا جاء يومُ الحشر تلقي عجائباً ... سعيداً بدا كالبدر تلقيه ناضرا
٨٧٧ وأُزْلِفَتِ الجناتُ من كل داخل ... وأعظمُ من هذا ترى الله ظاهرا
٨٧٨ وأما الشقيُّ الخب فهو مرشحٌ ... إلى النار يسعى كالح الوجه باسرا
٨٧٩ أتحسب يا مسكين أنك مهملٌ ... فإنك مسؤولٌ سؤالاً مكرَّرا
٨٨٠ إذا كنتَ أهملت الفرائضَ كلّها ... وقيل لماذا : فالجواب تعذَّرا
٨٨١ وإن كنتَ قارفت الحرام بأسره ... فما العذر يا إبليس أضحيت بائرا
٨٨٢ هَلَمُّوا إلى نارٍ تلظّى فما لكم ... شفيعٌ يدانيكم فتبًّا لمن ترى

سورة الدهر

٨٨٣ عجبت من الإنسان في أصل خلقه ... من المـاء هـذا كـالمخـاط تـحـدَّرَا
٨٨٤ فكيف يليق الكبـر منـه وإنـه ... إلى التُّـرْبِ والـديـدان يـرجـع آخـرا
٨٨٥ وكلّفه المولى فمن آب واهتدى ... إلـى الله والإيـمـان تـلفـه شـاكـرا
٨٨٦ ومن حاد عن شرع الإله ودينه ... فـدعـه قصيًّـا كـاسف البـال كـافـرا
٨٨٧ أكسفاً وإمساكاً شحيحاً وعـابساً ... ولا خيـر فيمن عـانـد الله وافتـرى[1]
٨٨٨ هنيئاً لأبرار أطـاعـوا ومـا وَنَوَا ... ومـا ضـعـفـوا عـن كـل بـرّ تـبـرُّرَا
٨٨٩ سيُسقون من كأسٍ من الخمرمُتْرَعٍ ... يخـالـطه الكـافـور شـرْبـاً تفجـرا
٨٩٠ إذا نـذروا وفَّوا يخـافـون ذَنْبهم ... كـرامٌ تـرى المعـطى عـطاء مؤاثـرا
٨٩١ جزاهم حباهم ربهم يـوم حشرهم ... بمـا صبروا خيـراً وقـد كـان وافـرا
٨٩٢ يـطوف عليهم حين ذلـك غلمـةٌ ... لـخـدمتـهـم كـالـدّرِ كـان مَـتَـشَّـرَا
٨٩٣ إذا كنت من أهـل الجنان مكـرماً ... رأيـتَ نعـيـمـاً والـمـلـيـك بـلا مـرا
٨٩٤ عليهم ثيـابٌ من حـريـر تمتعـوا ... بـحـليـتـهـم جـلَّت وَحُـلُّوا أسـاورا
٨٩٥ ألا إنكم طبتم وطـاب شـرابكـم ... شـربتم طهـوراً ليس ذلـك مسكـرا
٨٩٦ ومن كـان مثلي فـالشهـادة زاده ... فيـا ليتني قـد كنـت جـاراً مجـاورا

---

(١) قال في المختار . رجل كاسف الباب أي عابس وفي المثل أكْسَفاً وإمساكاً أي أعْبُوساً مع مخل ١ هـ والمعنى هنا أنه هو الذي سبّب لنفسه هذا الكسف لأنه كان في الدنيا بخيلاً بفعل الخير .

(٢) يقال دُرٌّ مَنَثَّر شُدّد للكثرة ١ هـ مختار .

سورة المرسلات

٨٩٧ ألا إن يـومَ الفصـل آتٍ وواقـع ... فصـدق بهـذا فـالشقـاء لمن فـرا[٣]
٨٠٨ ومـا أكثـر التكـذيب في كـلِّ أمـة ... فكـان قـريـن الـويـل ذاك تكـرَّرَا
٨٩٩ وعيـد شـديـدٌ قـد تـوالى مؤكـداً ... بـأمـثـالـه هـلاَّ نـدمت تـبَصَّـرَا
٩٠٠ ولله يـا هـذا رجـال تـبـوؤا ... بـأعمـالهم نُـزْلاً فكـانـت ذخـائـرا

سورة النبا

٩٠١ بعثتَ رسـولَ الله تـدعـو بقـوةٍ ... إلـى البـعـث والإيـمـان بـالله مـنـذرا
٩٠٢ من النـاس من لبَّى فـذلـك مؤمنٌ ... ومن ذبَّ عن هـذا فقـد ظـلَّ كـافـرا
٩٠٣ وَكَـلاَّ : تـوالت مـرةً بعـد مـرة ... فكـانت لأهـل الكفـر ردعـاً وزاجـرا
٩٠٤ وأومـأتَ يا مـولايَ للحشر كـاشفاً ... وقـد كـان ذا سهـلاً لكـونـكَ قـادرا
٩٠٥ جعلت لنـا الغبـراء مهـداً مُـوَطـأً ... وثـبـتـهـا بـالـشـمّ كـي نـتـبـصَّـرا
٩٠٦ وأوجـدت ذكـرانـاً إنـاثـاً ونومنـا ... لـراحـتـنـا والـلـيـل نـلقـاه سـاتـرا
٩٠٧ وسبعاً طباقـاً أحكمت صُنع خـالق ... ومـا كـان تـكـرار الـزمـان مـؤثّـرا
٩٠٨ وأجريتَ تلك الشمس فهي مضيئةٌ ... وهـيـأتَ هـذاك السـحـاب ليـمـطرا

---

(٣) يقال فرى كذباً أي اختلقه .

٩٠٩ وأعددتَ للطاغين شرًّا شرابهم عصارة أهل النار والشرك مفترى
٩١٠ وقد فاز بالخير الكثير من اتقى أولئك آبائي تسامو إلى الذُّرَا

٩١١ ستُنزع أرواح الطُّغاة بشدةٍ تُسلُّ برفق مِنْ سواهم لَتَحْبُرَا
٩١٢ أعود إلى موسى الكليم ونبله فقد كُلِّفَ التبليغَ فرعونَ فانبرى
٩١٣ فجاء ببرهانٍ عظيمٍ دلالةً على صدقه ولّى اللئيم وأدبرا
٩١٤ فعوقب بالإغراق أخذاً بشدة فكان بهذا عبرةً ظلّ صاغرا

٩١٥ وقطّب طه وجهه حين جاءه شغوفٌ الى التعليم أعمى ليُبْصرا
٩١٦ وقد كنتَ مشغولاً بقومٍ تدلُّهم على الله ما كانَ المؤمِّل قد درا
٩١٧ فعوتبتَ في هذا فصرتَ مرحِّباً وصار دنيًّا منك يا سيد الورى

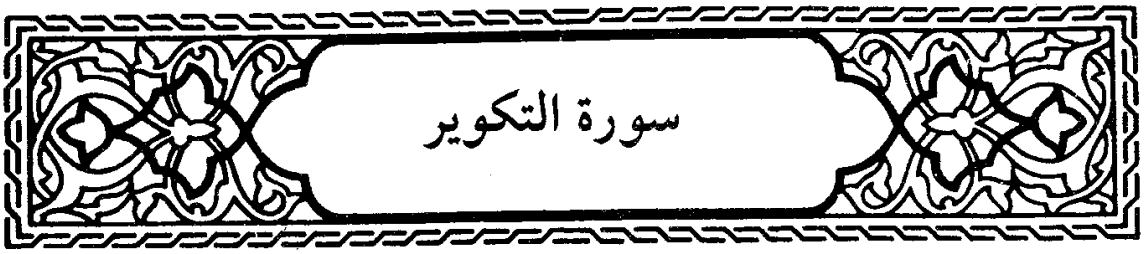

٩١٨ إذا الشمس لُفَّتْ والنجوم تساقطت وَطُيِّرَتِ الأوتادُ فالأمر ما ترى

٩١٩ هنـاك أمـور غيـر هـذي تـواردت ستلقى الـذي قـدمتَ من قبـلُ محضـرا

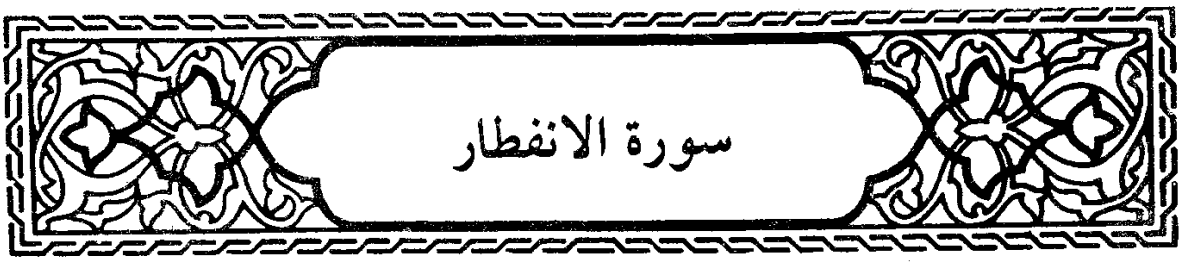

٩٢٠ وتنشق هـاتيـك السمـاء بسمكهـا وخـالط عـذب المـاء بحـراً تفجَّـرا
٩٢١ وبُعْثَـرت الأجداث من كـل جانبٍ هنـالـك تـدري كـل نفسٍ بمـا جـرى

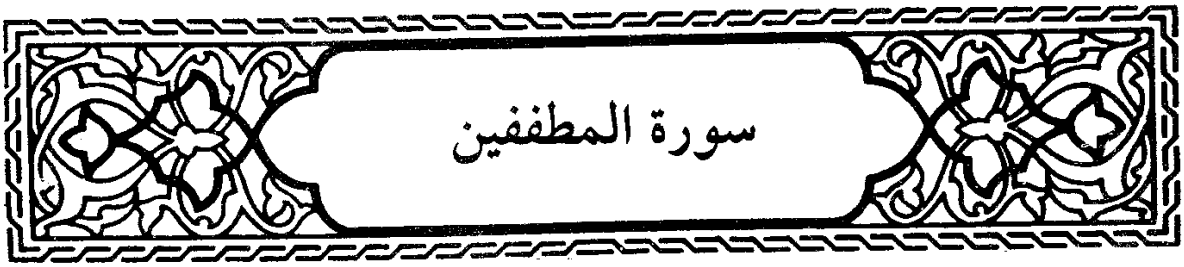

٩٢٢ ومن سـرَّه التطفيف فـالنـار حسبـه فـويـلٌ لـه قـد صـارَ ثَمَّـةَ خـاسـرا

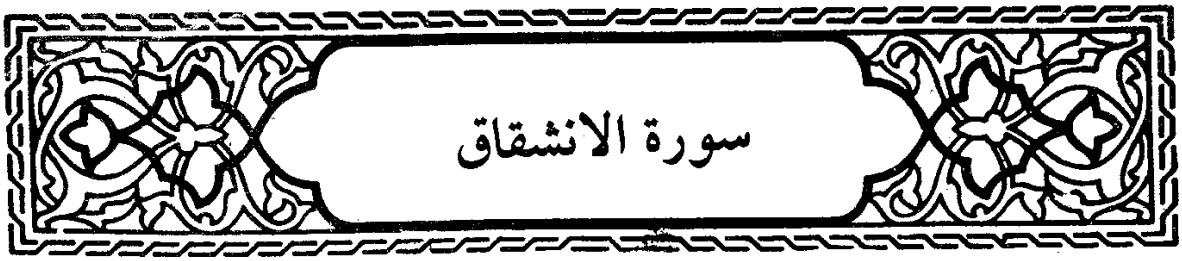

٩٢٣ ستمتد تلك الأرض لم يبق فوقهـا بنـاءٌ جـبـال كـلُّه قـد تـنـاثـرا
٩٢٤ ويـا أيهـا الإنسـان إنـك كـادح مـجـدٌّ إلـى يـوم الـلقـاء تـحـذَّرا

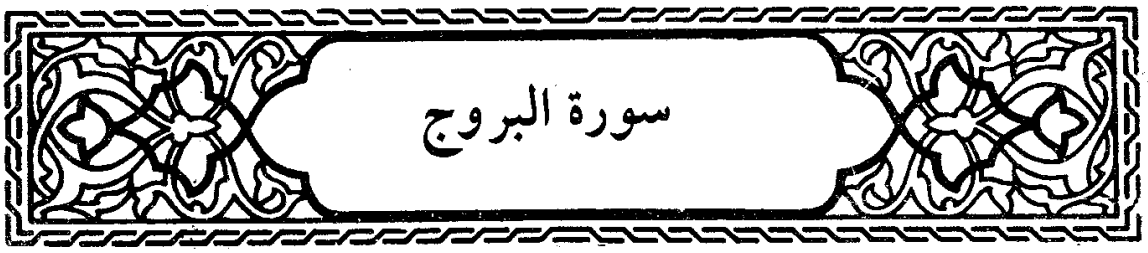

٩٢٥ ومن خَدَّ أخدوداً وأحدث حفرةً لإلقاء أهل الله فيها تعثرا
٩٢٦ ومن كذّب الهادي النبيَّ محمداً فليس له من عاصمٍ ثَمَّ آزَرَا

٩٢٧ عليكَ رقيبٌ ذا من الله حافظٌ ستُجزى على ما كان عُرْفاً ومنكرا
٩٢٨ ألا فاتعظ وانظرلأصلك يا فتى أليس الذي سوى على البعث قادرا

٩٢٩ تنزهت يا مولايَ والكونُ قد بدا كما كان مرسوماً قديماً مقدرا

٩٣٠ وجوهٌ نأت عن كلِّ خير فَأُوبِقَتْ وأخرى دنت هلاَّ دنوتَ لِتَحْبُرَا
٩٣١ أَلاَ فاعتبر فيما تراه مشاهداً لتعلم أن الله فرد تدبرا

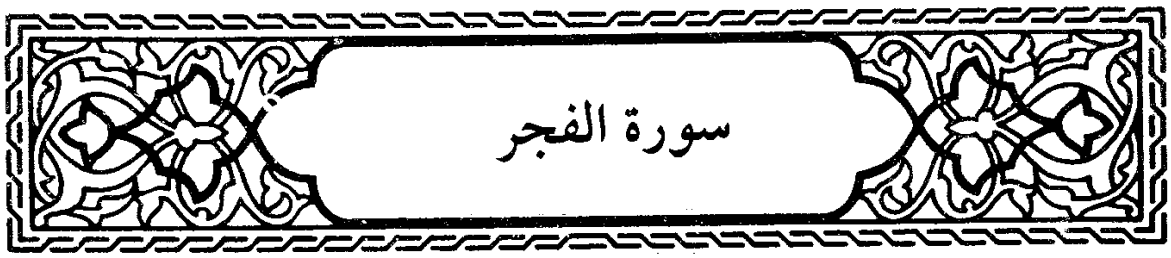

٩٣٢ ويا معشر الكفار من أهل مكة ستصلون ناراً لا محالة لا مرا
٩٣٣ فمن كان منكم من لئيمٍ مفضلا على من تولَّى من سواكم وأدبرا
٩٣٤ فها هم بنو عادٍ تولَّوْا فأهلكوا ستلقون ما لاقوا فلستم بأطهرا
٩٣٤ وإن أبا جهل كفرعون في الأذى وفي الكفر أيضاً والضلالة فَاخَرَا
٩٣٦ وقد صبَّ ربُّ العالمين عذابه بأنواعه صبًّا على من تكبَّرَا

٩٣٧ أَظَنَّ قويٌّ من قريش بأنه أشد بني الإنسان تلفيه بائرا
٩٣٨ وقد أنفق الأموال وهي كثيرةٌ على حرب طه زاد منها مبادرا

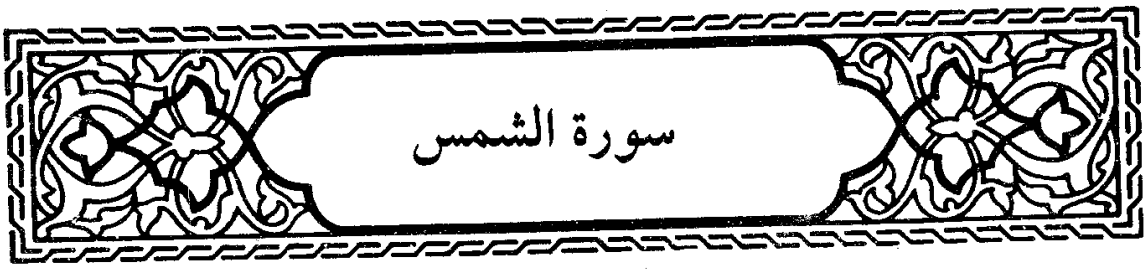

٩٣٩ وصلت إلى شمسِ النها روضوئها ... وفيها فلاحٌ خيبةٌ حَسْبَ مَا تَرَى
٩٤٠ فأما الذي زكّى وطهر نفسه ... من الذنب فهو المستجيبُ تَبَرَّرَا
٩٤١ ومن كان دسَّاها وأخفى وجودها ... بعصيانه فأنبذه تلقاه خاسرا
٩٤٢ وهذا مثال : صالحٌ كان مفلحاً ... وخاب قدارٌ كان رَذْلاً وعَاقِرَا

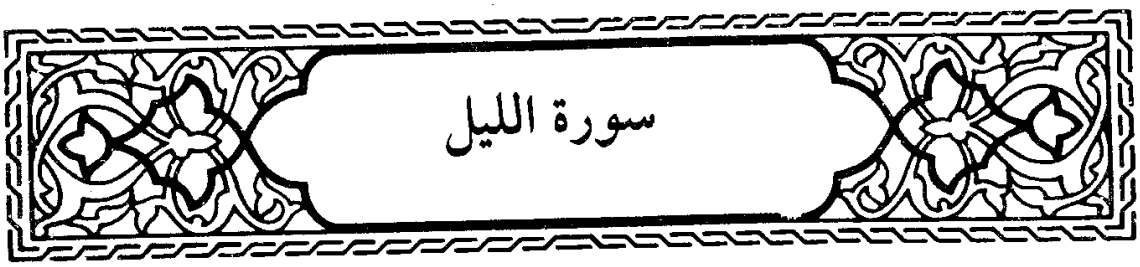

٩٤٣ وأعمال أهل الأرض شتَّى تنوعت ... من الناس من أعطى العطاء وأكثرا
٩٤٤ وصدَّق بالحسنى فهذا موحدٌ ... ومنهم خبيث النفس أضحى مغايرا
٩٤٥ أبو بكر الصديق قد كان صادقاً ... وجاد لوجه الله قد كان كوثرا
٩٤٦ زكّى بمالٍ لا رياءً وسمعةً ... وأعتق منكوباً بلالاً وحرَّرا

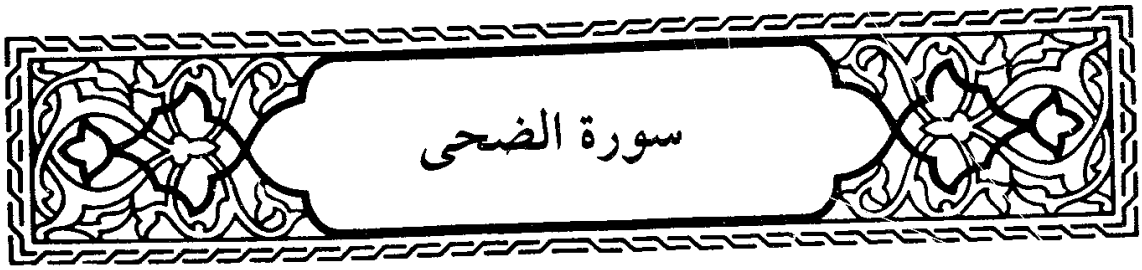

٩٤٧ وأمَّا رسول الله فهو صفيه ... وصفوته من خلقه ظلَّ أزهرا
٩٤٨ سيُعطى جزيلاً ليس يرضى وواحد ... يواليه يشقى في لظى النار محضرا

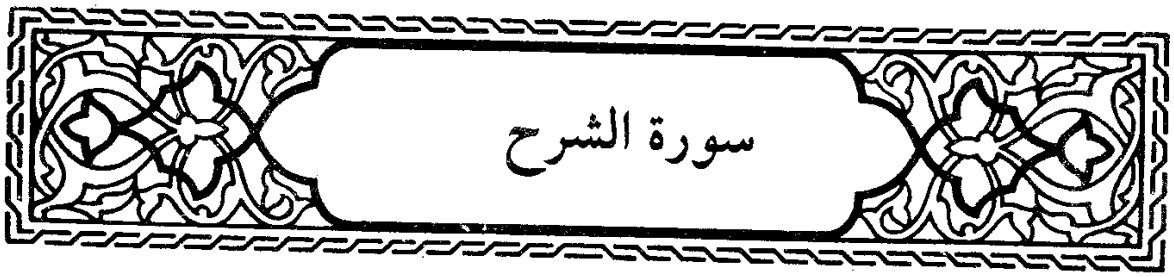

٩٤٩ عـزيزٌ يتيم الـدهر من مثـل أحمد فـذكـرك مـرفـوعٌ أراك مـؤزَّرا
٩٥٠ إذا أذَّن الـداعي ذُكِـرْتَ ولم تـزل كـذلـك في لفظ الإقـامـة مـظهـرا
٩٥١ وإن قام يدعو الناس من فـوق منبر خـطِيبٌ فَبَـعْـدَ الله أنـت مبـاشـرا
٩٥٢ ومـا دام من صلَّى صـلاةً تَشَهَّـدَا فقـد كنـت مـذكـوراً هنـا ومكـرَّرا

٩٥٣ وقـد أقسم البـاري تعـالى ببلدةٍ نسبتَ إليهـا فهـي مكـةُ فـاسمـرا
٩٥٤ ألا إنَّ فيهـا البيتَ وهـو مبجـلٌ تقـدّس تقـديساً تَسَـامى تـطهَّـرا
٩٥٥ ولي وقفةٌ أشكـو إلى الله عنـدهـا بـأم القـرى حـالي : أراني حـائـرا
٩٥٦ أعـزُّ عـزيـز بعـد ربي وحبّـه ومثـوى حبيب كـعبـةُ الله لا مـرا
٩٥٧ سـألتك يـا مـولاي مـا أنت عـالم أجبني إلى سؤلـي أنـاديـك في الـذُّرا
٩٥٨ أعـود الى بثي وشكـواي هـهنـا وأنـت رجـائـي ظـلتُ أرنـو مـثـابـرا

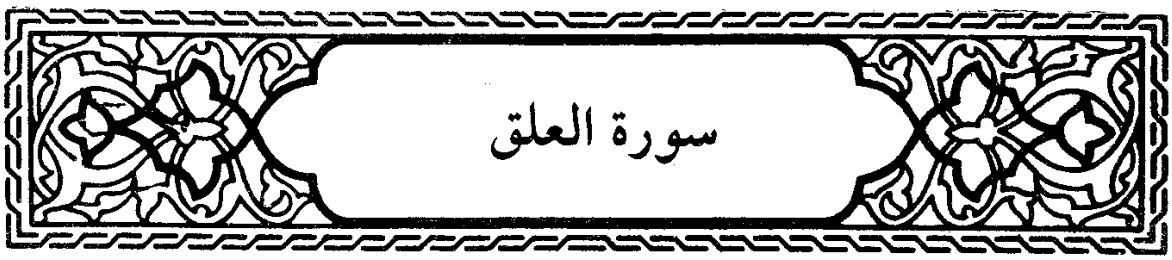

٩٥٩ ولمـا خـلاطـه طـويـلاً وقـد صفـا وكـان إلـى العـليـاء يـرنـو مـفكـرا

٩٦٠ أتـاه أمين الـوحي بِـاقْـرَأ وإنـه لأَولُ مـا يـتـلى تـنـزَّل فـي حِـرَا

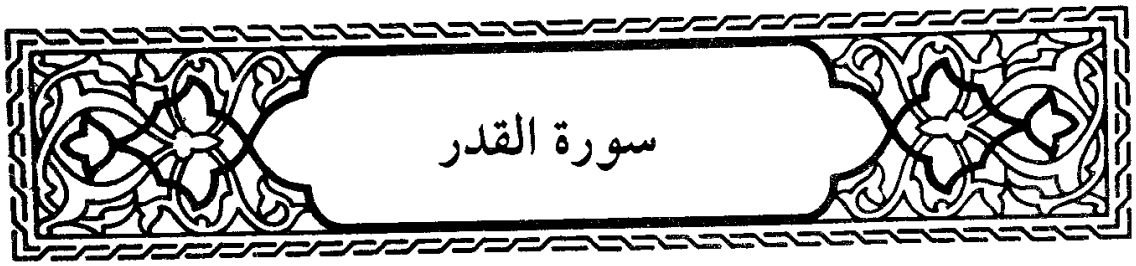

٩٦١ وقـد نـزَّل الله الكتـاب بـأسـره من اللوح في دنيـا السمـاء فنـوَّرا
٩٦٢ ففي ليلة القدر المنيرة قـد نـزل لهـذا سَمَتْ والخيـر فيهـا تكـاثـرا

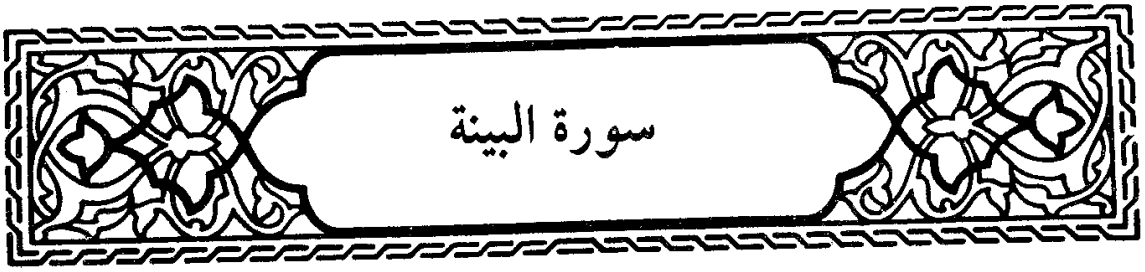

٩٦٣ وَمَا كَان من أهل الكتاب مخـالفٌ بـأن رسـول الله حـق بـلا امـتـرى
٩٦٤ وقـد كان هـذا الجزم قبـل مجيئه وظـلُّوا قـرونـاً مـجـمـعـين أَلَا تَـرَى
٩٦٥ ولمـا بـدا شمس النبـوة للمـلا بـدا الحقـد منهم لا محـالـة ظـاهـرا

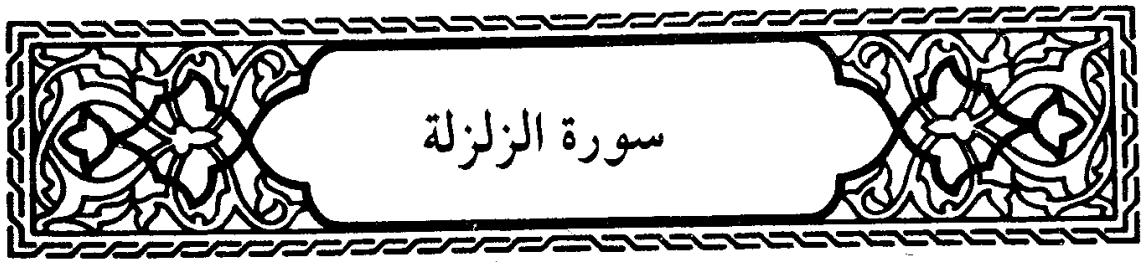

٩٦٦ إذا حُـوسبـوا بعـد الفـراغ تفـرقـوا فـمـنـهـم سـعـيـدٌ أو شـقي تـعـثـرا
٩٦٧ فهـذا الى جنات عـدن وقـد دنت وذاك إلـى نـار يـسـارع سَـادِرَا[1]

(١) السادر هو المتحير وهو أيضاً الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع .

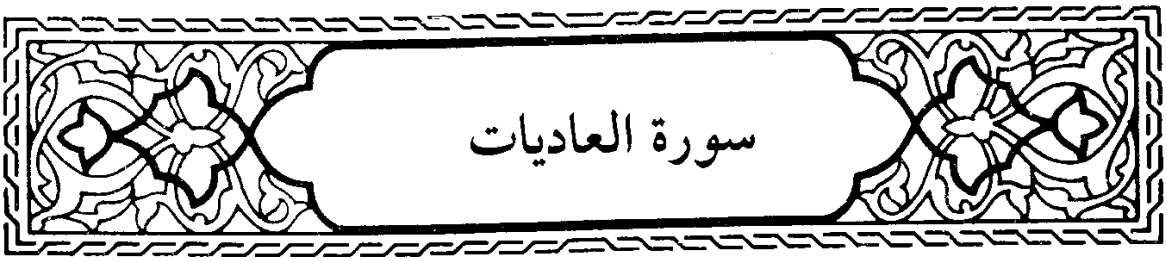

٩٦٨ ويقسم مولانا بخيلٍ وقد عدت لغزوٍ وصوت الجوف منها تكررا
٩٦٩ وحافرها للنار يورى وقد جرت بأصحابها جرياً إذا الصبح اسفرا
٩٧٠ فهجيه نقعاً أي غباراً توسطت جموعَ العدا أضحى الأعزُّ مظفَّرا

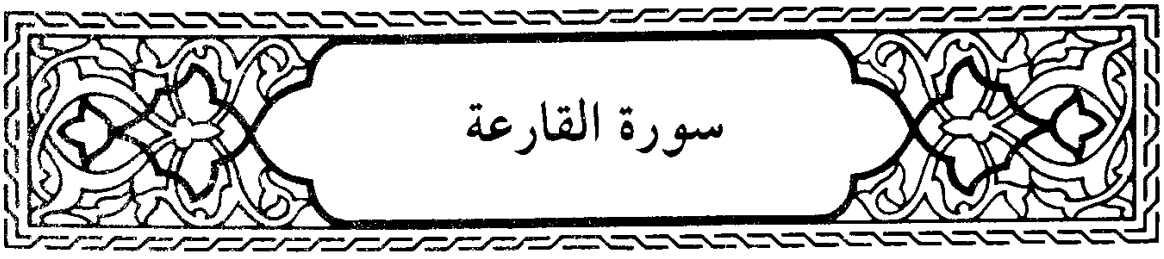

٩٧١ وما الناس إلا كالجراد إذا انتشر وذلك يومَ الحشر هذا لمن درى
٩٧٢ فإن ثقل الميزان أضحيت راضياً وإلا فمأوى الظالمين تسعَّرا

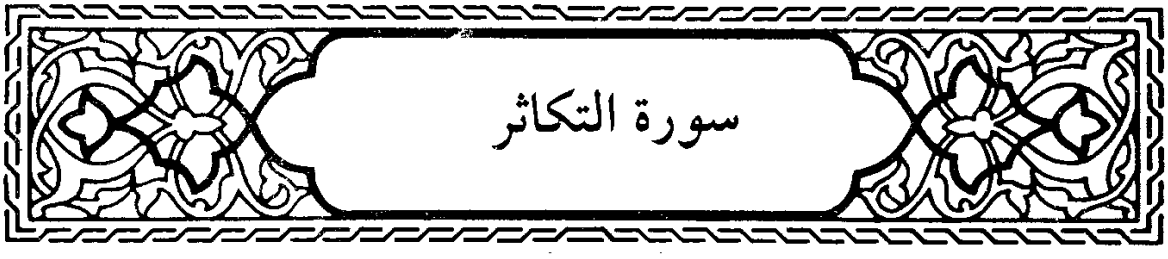

٩٧٣ وما زالت الأموال والأهل شاغلاً عن الله أبشر إن أبيت التفاخرا
٩٧٤ ومن كان موصوفاً [هُدِيَت] بأربع : فذا رابحٌ خذها إليك مُبَادِرَا

سورة العصر

٩٧٥ وبالعصر وهو الدهر أقسم معلناً رُوَيْبِضَةٌ ذاك الذي كان خاسرا(٢)
٩٧٦ ومن كان موصوفاً [هُدِيتَ] بأربع فذا رابحٌ خذها إليك مُبَادِرَا

سورة الهمزة

٩٧٧ وويلٌ لمن يغتاب طه نبينا كمثل الوليد بن المغيرة صاغرا
٩٧٨ وقد جَمَّعَ المال الكثير وعدَّه ليلقاه في وقت النوائب محضرا

سورة الفيل

٩٧٩ وأبرهةٌ قد جاء يسعى بفيله ليهدم بيت الله كثيراً فَدُمِّرا
٩٨٠ وأصبح جمع المعتدين يهللا كأن لم يكن شيئاً تراه تبحثرا

---

(٢) الرُّوَيْبِضَةُ هو الرجل التافه الحقير ١ هـ مختار .

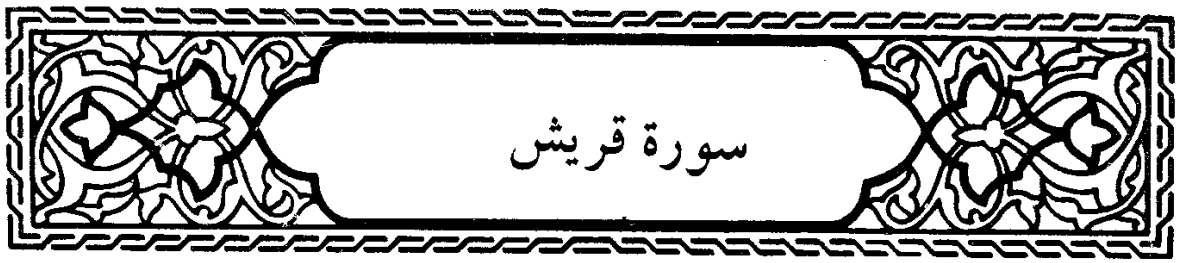

٩٨١ وكانت قريشٌ قد عرتها مجاعةٌ وخافت من الجيش العرمرم لامرا[٣]
٩٨٢ ألا فاعبدوا ربًّا عظيماً أغاثكم وآمنكم من ذلك الخوف آخِرَا

٩٨٣ وإن لم تكن تدري المكذب بالجزا فذلك من أَقْصَى اليتيم وحقَّرا
٩٨٤ وأبعد مسكيناً : وويلٌ لغافلٍ تهاون في ترك الصلاة وَأَخَّرَا
٩٨٥ وَرَاى ولم يعط القليل إعارةً كَفَأْسٍ وَقِدْرٍ صيَّر العرف منكرا

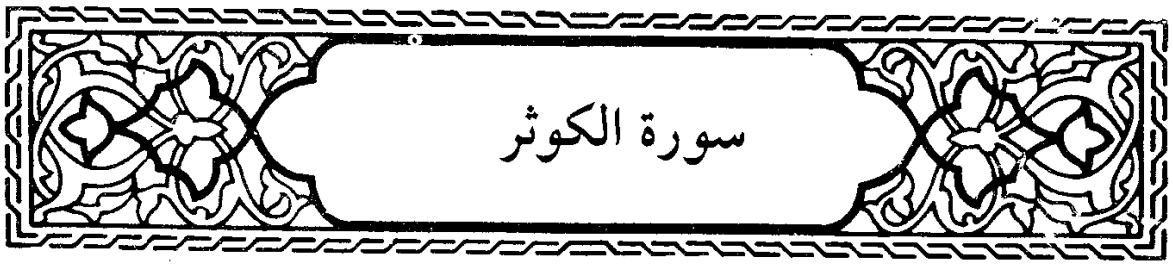

٩٨٦ لك الحوض والقرآن والخير والندا منحتَ عطاءً يا محمد كوثرا
٩٨٧ فكن شاكراً بالفعل والمال دائماً ومبغضك المقوت سماك ابترا

(٣) العرمرم هو الجيش الكبير . اهـ مختار.

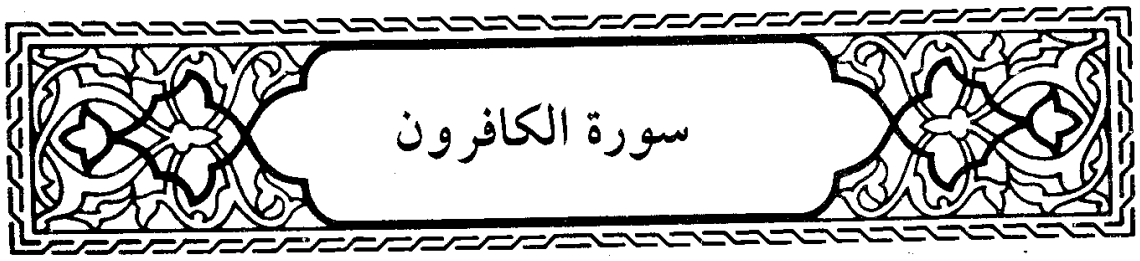

٩٨٨ وكن مخلصاً لله في كلِّ طاعةٍ فقد باء بالخسران من ظلّ كافرا

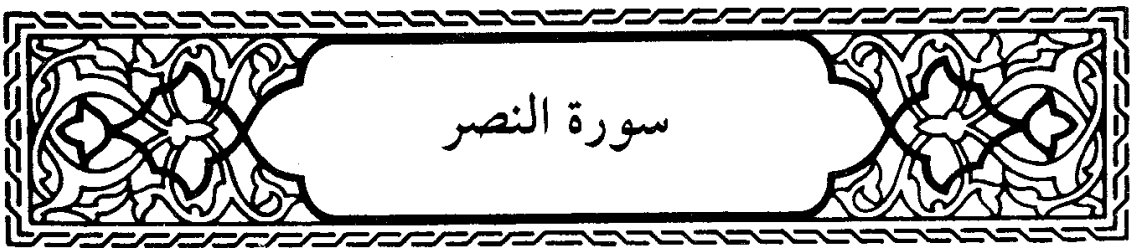

٩٨٩ لك النصر والفتح المبين بمكةٍ وأصبح دين الله في الأرض ظاهرا
٩٩٠ إذا كان هذا قد تبدَّى لناظر فسبح ودعها قد غدوتَ مسافرا

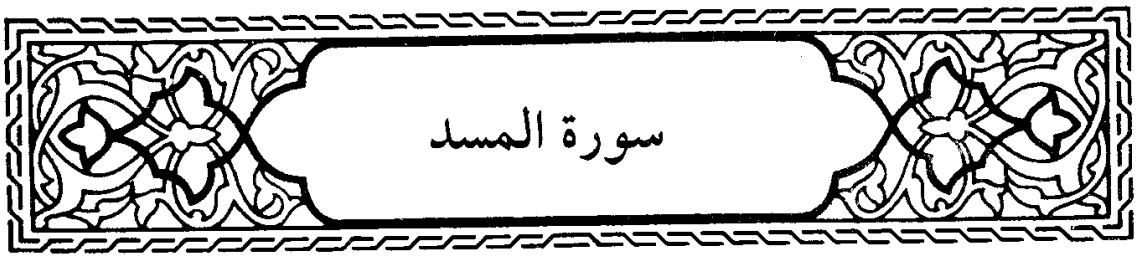

٩٩١ ولما دعا الهادي الى الله قومَهُ تصدَّى له نذلٌ فأصبح خاسرا
٩٩٢ أبو لهبٍ يهوي ليدخل في سفر وأمُّ جميل زوجُهُ تلك لامرا

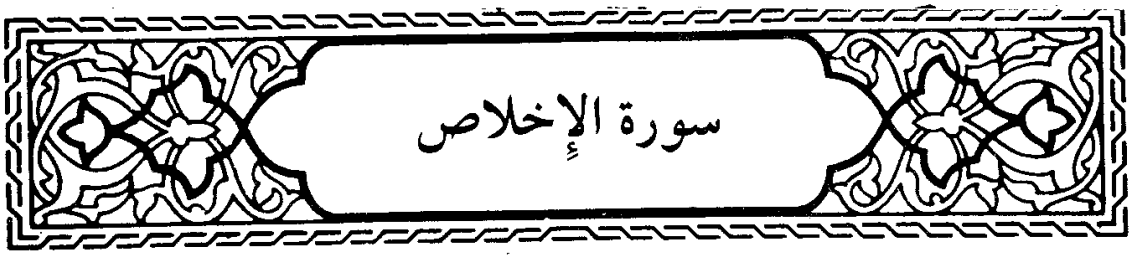

٩٩٣ وما الله إلا واحدٌ واسم الصمد هو السيد المقصودُ فَانْصُرْهُ تُنْصَرَا

٩٩٤ فليس لـه فصلٌ وأصلٌ مماثـلٌ تعـالى عـن الأشبـاه رَبٌّ تَـكَبَّـرَا

سورة الفلق

٩٩٥ أعوذ برب الصبح من شر مـا خلق ومن شـر ليـل مُـظْلِمٍ لَابَسَ البَـرَا(٤)
٩٩٥ ومن شـر من يـأتي بسحـر ونـافـخ بعقـدتـه في الخيط نفخـاً مـخـامـرا

سورة الناس

٩٩٧ وألجـأ للرب الـذي هـو خـالقي فـأنـت عـيـاذي إن دمـعـي تـحـدَّرا
٩٩٨ أعذني من الشيطان إن كان طائفـاً وأيـضـاً إذا كـان الـرجـيـم تـأخَّـرا

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

(٤) البَرَا التراب . ١ هـ مختار .

الخاتمة

٩٩٩ بـدأت بنظمي في ربيـع مبارك ... وفي بلدة هـاتيـك تُـدعى بعـرعـرا
١٠٠٠ وألفيتي ألفٌ كمـالاً مكمـلاً ... وجـاءت بحمـد الله كـالبـدر أزهـرا[1]

والحمد لله رب العالمين .
انتهت في ١٤٠٧/٦/١٤ هـ .
عرعر / المعهد العلمي بالمملكة العربية السعودية

الفقير إلى الله تعالى
حسين علي دحلي

---

(١) ابتدأت نظم ألفيتي هذه في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٧ هـ .
والملاحظ هنا أنني أنجزت هذا النظم في حوالى ثمانية أسابيع فاستغرقت فيه ما يقرب من ستين يوماً وهذان البيتان الأخيران قد تضمنا أموراً أربعة .
الأول زمان النظم
والثاني مكانه
والثالث العدد وهو ألف بيت بلا زيادة ولا نقصان
والرابع أنه يشبه البدر في كماله وفي روعته وجماله

الموضوع	الصفحة

ألفية التفسير ٥
المقدمة ٧
سورة الفاتحة ١٢
سورة البقرة ١٢
سورة آل عمران ٢٠
سورة النساء ٢٢
سورة المائدة ٢٥
سورة الأنعام ٢٦
سورة الأعراف ٢٧
سورة الأنفال ٢٨
سورة براءة ٢٩
سورة يونس ٣١
سورة هود ٣٢
سورة يوسف ٣٣
سورة الرعد ٣٤
سورة إبراهيم ٣٥
سورة الحجر ٣٦
سورة النحل ٣٦
سورة الإسراء ٣٧
سورة الكهف ٣٨

الموضوع	الصفحة

سورة مريم..... ٣٩
سورة طه..... ٤٠
سورة الأنبياء..... ٤٠
سورة الحج..... ٤١
سورة المؤمنون..... ٤٢
سورة النور..... ٤٢
سورة الفرقان..... ٤٣
سورة الشعراء..... ٤٤
سورة النمل..... ٤٤
سورة القصص..... ٤٥
سورة العنكبوت..... ٤٦
سورة الروم..... ٤٧
سورة لقمان..... ٤٧
سورة السجدة..... ٤٧
سورة الأحزاب..... ٤٨
سورة سبأ..... ٤٩
سورة فاطر..... ٤٩
سورة يس..... ٥٠
سورة الصافات..... ٥٠
سورة ص..... ٥١
سورة الزمر..... ٥١
سورة غافر..... ٥١
سورة فصلت..... ٥٢
سورة الشورى..... ٥٢
سورة الزخرف..... ٥٣
سورة الدخان..... ٥٣
سورة الجاثية..... ٥٣
سورة الأحقاف..... ٥٤

الموضوع	الصفحة

سورة محمد ﷺ ٥٤
سورة الفتح ٥٥
سورة الحجرات ٥٦
سورة ق ٥٧
سورة الذاريات ٥٧
سورة الطور ٥٨
سورة النجم ٥٨
سورة القمر ٥٩
سورة الرحمن ٥٩
سورة الواقعة ٦٠
سورة الحديد ٦٠
سورة المجادلة ٦٠
سورة الحشر ٦١
سورة الممتحنة ٦٢
سورة الصف ٦٢
سورة الجمعة ٦٣
سورة المنافقون ٦٣
سورة التغابن ٦٣
سورة الطلاق ٦٤
سورة التحريم ٦٤
سورة تبارك ٦٥
سورة القلم ٦٥
سورة الحاقة ٦٥
سورة المعارج ٦٦
سورة نوح ٦٦
سورة الجن ٦٧
سورة المزمل ٦٧
سورة المدثر ٦٨

الموضوع	الصفحة

سورة القيامة..... ٦٨
سورة الدهر..... ٦٩
سورة المرسلات..... ٧٠
سورة النبأ..... ٧٠
سورة النازعات..... ٧١
سورة عبس..... ٧١
سورة التكوير..... ٧١
سورة الانفطار..... ٧٢
سورة المطففين..... ٧٢
سورة الإنشقاق..... ٧٢
سورة البروج..... ٧٣
سورة الطارق..... ٧٣
سورة الأعلى..... ٧٣
سورة الغاشية..... ٧٤
سورة الفجر..... ٧٤
سورة البلد..... ٧٤
سورة الشمس..... ٧٥
سورة الليل..... ٧٥
سورة الضحى..... ٧٥
سورة الشرح..... ٧٦
سورة التين..... ٧٦
سورة العلق..... ٧٦
سورة القدر..... ٧٧
سورة البينة..... ٧٧
سورة الزلزلة..... ٧٧
سورة العاديات..... ٧٨
سورة القارعة..... ٧٨
سورة التكاثر..... ٧٨

الموضوع	الصفحة

سورة العصر..... ٧٩
سورة الهمزة..... ٧٩
سورة الفيل..... ٧٩
سورة قريش..... ٨٠
سورة الماعون..... ٨٠
سورة الكوثر..... ٨٠
سورة الكافرون..... ٨١
سورة النصر..... ٨١
سورة المسد..... ٨١
سورة الإخلاص..... ٨١
سورة الفلق..... ٨٢
سورة الناس..... ٨٢
الخاتمة..... ٨٣
المحتوى..... ٨٤

مع تحيات إخوانكم في الله
ملتقى أهل الحديث
ahlalhdeeth.com
خزانة التراث العربي
khizana.co.nr
خزانة المذهب الحنبلي
hanabila.blogspot.com
خزانة المذهب المالكي
malikiaa.blogspot.com
عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث
akidatuna.blogspot.com
القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة
kawlhassan.blogspot.com

ألفية التفسير

وبسمةً ضاحكةً في كلّ عصر وأوان

وفنًّا فريداً عزيزاً ما نسج ناسجٌ على هذا المثال

ولا درج دارجٌ على منوالها في الأيام الخوال

فهي جديرةٌ بأن تسمى يتيمة الدهر

ولو أنها أُنصفت لحازت على جائزة السبق في كلِّ بقعة ومصر

ولكنني أرجو ان تكون ذخيرتي يوم الدين

ووسيلةً لنجاتي في عَرَصات القيامة حين القدوم على الله رب العالمين

الفقير إلى الله تعالى

حسين علي دحلي